

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع: علم الاجتماع

تخصص: تربوي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: ديلمي راوية

تحت عنوان

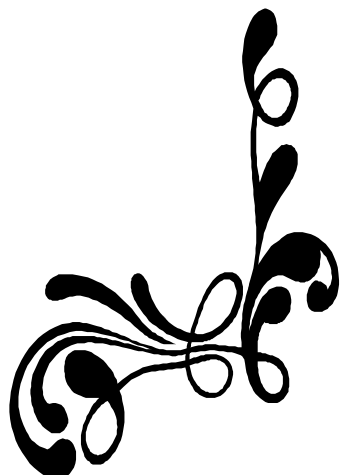
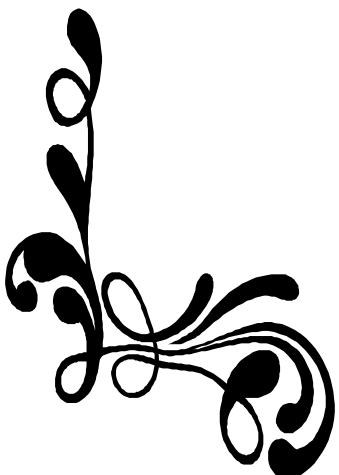
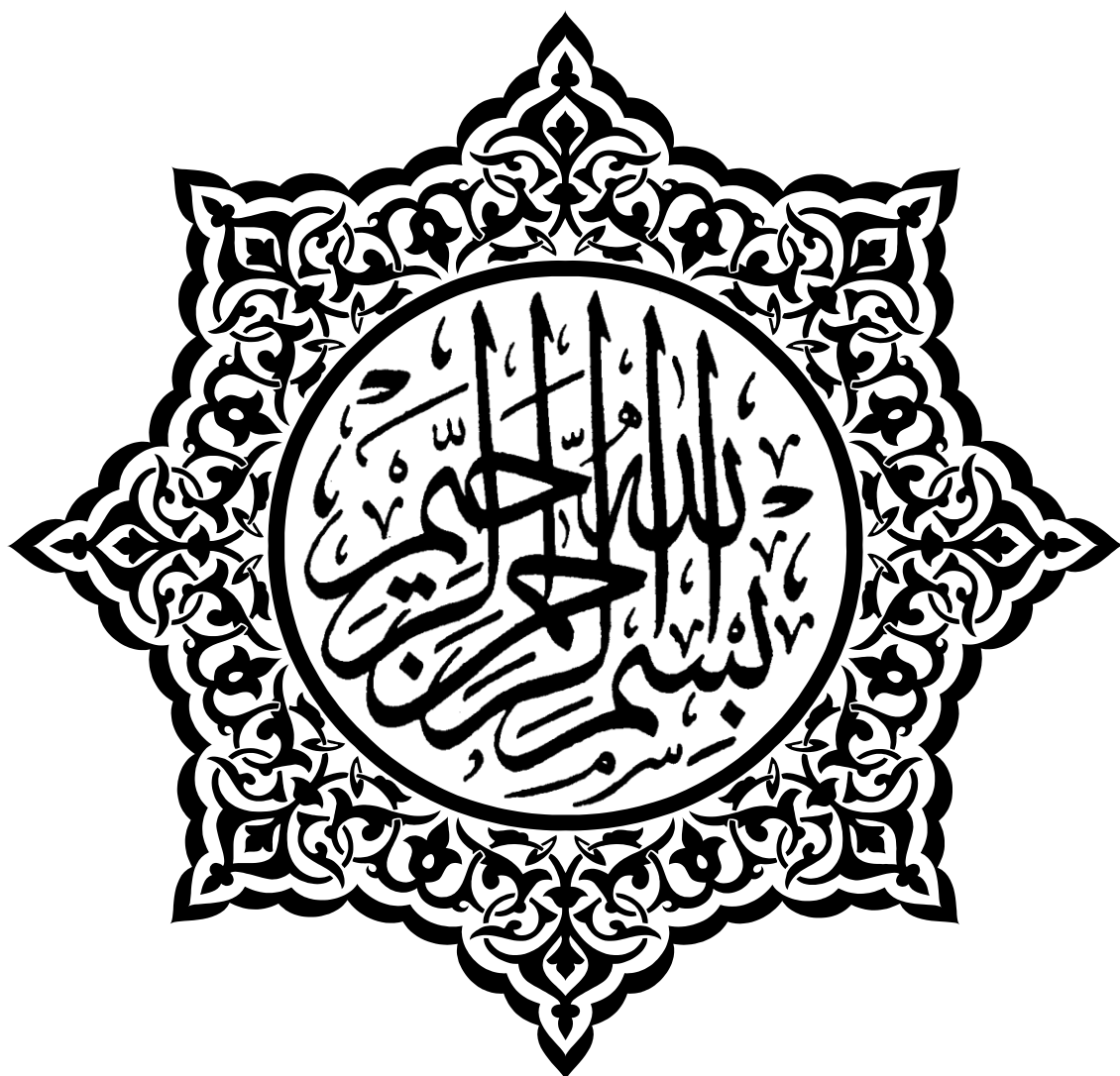
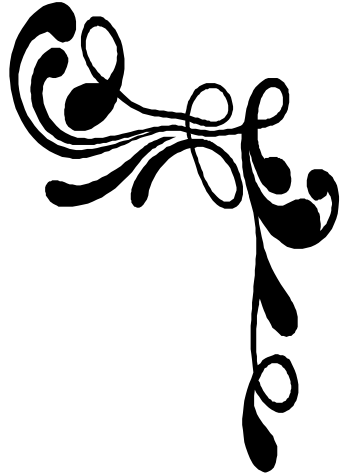
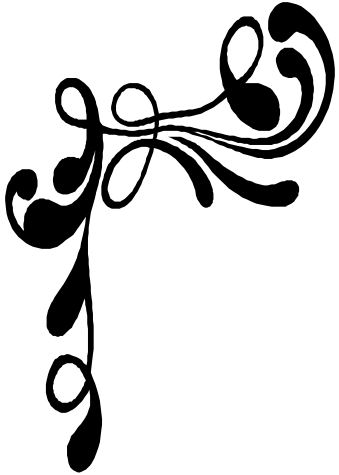
العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وعلاقتها بالاداء الاتدريسي لاساتذة التعليم الثانوي

=دراسة ميدانية بثانويتي محمد بعجي وحميدي عيسى بأولاد دراج-

لجنة المناقشة:

- | | | |
|--------------|----------------------------|---------------------|
| رئيسا | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | 1. د.علي شريف حورية |
| مشرفا ومقررا | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | 2. أ.د. مختار رحاب |
| مناقشا | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | 3. د.صيد حاتم |

السنة الجامعية: 2017/2016



شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

أتقدم بخالص الشكر الجزيل والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير لمن غمرني بالفضل واختصني

بالنصح وتفضل علي بقبول الإشراف على رسالة الماجستير أستاذي ومعلمي الفاضل الأستاذ

"مختار رحاب" الذي سهل لي طريق العمل ولم يبخل عليا بنصائحه القيمة ، فوجهني حين الخطأ

وشجعني حين الصواب ، فكان قبس الضياء في عتمة البحث وكان نعم الناصح ومنحني الثقة و

غرس في نفسي قوة العزيمة ولم يدخر جهدا ولم يبخل عليا من وقته الثمين

أبقاه الله ذخرا الطلبة العلم وجعل ذلك في ميزان حسناته وأرضاه بما قسم له

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع

وفي الأخير نشكر كل طاقم مكتبة المنتدى

الفهرسة



الصفحة	فهرس الموضوعات
	شكر
	فهرس
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
04	تمهيد
05	I- الاشكالية
07	II- الفرضيات
07	III- أهمية الموضوع
08	IV- أسباب اختيار الموضوع
08	V- أهداف الدراسة
09	VI- تحديد المفاهيم
12	VII- الدراسات السابقة
14	VIII- المقاربة السوسولوجية
الفصل الثاني: العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة	
17	تمهيد
18	I- العلاقات الاجتماعية
19	II- العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة
19	III- أهمية العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة
20	IV- اشكال العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة
21	أ- العمل التشاركي بين الاساتذة
21	ب-الاتصال بين الادارة والاساتذة
24	ج-التفاعل الصفي داخل حجرة الدرس
25	VI- العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة
27	خلاصة

فهرس الموضوعات

الفصل الثالث: الاداء التدريسي	
29	تمهيد
30	I- مفهوم الاداء
30	II- مكونات الاداء
31	III- انماط الاداء
31	IV- عوامل الاداء
32	V- الاداء التدريسي
32	VI- اسس الاداء التدريسي
33	VII-العوامل المؤثرة على الاداء التدريسي
33	VIII-جودة الاداء التدريسي
35	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية والميدانية للدراسة	
38	I- الدراسة الاستطلاعية
38	II - مجالات الدراسة
38	أ- المجال المكاني
39	ب-المجال الزماني
39	ج-المجال البشري
39	III-المنهج والادوات المستعملة
39	أ-المنهج
40	ب-ادوات وتقنيات جمع البيانات
42	ج- المعالجة الاحصائية
42	IV-العينة وكيفية اختيارها
الفصل الخامس :عرض وتحليل وتفسير البيانات	
45	تمهيد
46	I- عرض وتحليل البيانات الشخصية

فهرس الموضوعات

49	II- عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى
53	III- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
56	IV- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة
60	V- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
60	أ- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الاولى
61	ب- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية
62	ج- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
64	VI- النتائج العامة
66	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	ملاحق



- فهرس الجداول -

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع المعلمين والتلاميذ في الثانويتين محل الدراسة	40
02	توزيع افراد العينة حسب السن	46
03	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	46
04	توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	47
05	توزيع افراد العينة حسب الوضعية المهنية	47
06	توزيع افراد العينة حسب الخبرة المهنية	48
07	يمثل توزيع افراد العينة حسب ساعات العمل بالمؤسسة	48
08	توزيع افراد العينة حسب سنوات العمل بالمؤسسة	48
09	يمثل مساعدة الزملاء عند مصادفة صعوبات بيداغوجية وعلاقتها بصعوبة تطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس	49
10	يمثل تبادل اطراف الحديث مع الزملاء قبل الالتحاق بحجرة الدراسة	50
11	يمثل عمليات التنسيق بين اساتذة المادة تساهم في نقل خبرات التدريس فيما بينهم	51
12	يمثل تعاون الاساتذة فيما بينهم على حل المشاكل البيداغوجية التي تعترضهم اثناء التدريس	51
13	يمثل العمل الجماعي بين الاساتذة داخل المؤسسة يساهم في تطوير طرائق التدريس لديهم	52
14	يمثل العمل الجماعي بين الاساتذة وانعكاس جودة الاتصال بين المدير والاساتذة ايجابا على ادائهم التدريسي	53
15	يمثل الوسائل التي تتصل بها الادارة	54
16	يمثل الادارة تقوم بعملية الاتصال مع الاساتذة بصورة جيدة	55
17	يمثل مساهمة عملية الاتصال بين الاساتذة والادارة في تعزيز الشفافية في العمل مما ينمي كفاءة الانجاز لدى الاساتذة	56
18	الخبرة المهنية وعلاقتها بدفع التلاميذ اثناء حصة الدرس للتعاون بينهم لزيادة الاستيعاب ومنه جودة النتائج الدراسية	56
19	يمثل اختيار طريقة التدريس تبعا لقدرات التلاميذ	58
20	تشجيع التلاميذ اثناء حصة الدرس على استخدام قدراتهم العقلية في المواضيع الاشكالية	59
21	ربط احيانا الدرس اثناء الحصة بواقع التلاميذ مما ينعكس على نتائجهم في الامتحانات	59

مَعْرِفَةٌ



مقدمة :

تسعى العملية التربوية والتعليمية التعليمية في مختلف مستوياتها ،الى تكوين افراد متكاملين في نواحي نموهم العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي والنفسي،ويبدو ذلك جليا في بناء العلاقات بمختلف مستوياتها الاجتماعية،حيث لا يمكن لاي مجتمع من المجتمعات ان يتقدم الا اذا كان للتعليم دور في ذلك، وبما ان المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية المسؤولة عن ذلك ،كان لابد من الاهتمام بالمناخ السائد في داخلها ولاسيما العلاقات الاجتماعية ،فلهذه الاخيرة اهمية متميزة ،كونها تقوم بتزويد التلاميذ بالعلم ،ودفع الاساتذة نحو القيام بواجباتهم ، وهذا في ظل ادارة مدرسية تقوم باداء مهامها التربوية والتعليمية بشكل فعال ،وقد عمدنا في دراستنا هته الى الوقوف على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وعلاقتها بالاداء التدريسي لاساتذة التعليم الثانوي ،وقد تم ذلك عن طريق تناول الموضوع من جانبين ،الجانب النظري والجانب التطبيقي، اما الجانب النظري فقد تناولنا فيه الفصل التمهيدي الاطار العام للدراسة ويضم تحديد اشكالية الدراسة وفرضياتها ،اسباب اختيار الموضوع ،اهداف الدراسة ،واهمية الدراسة ثم الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم ،وفي الاخير المقاربة السوسولوجية،في حين ان الفصل الثاني كان قد خص لدراسة العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة ويضم العلاقات الاجتماعية، و العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، وفيه العمل الجماعي التشاركي بين الأساتذة ومهارات الاتصال مع الإدارة، كذلك التفاعل الصفي بين الأساتذة والتلاميذ، اما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه الاداء التدريسي وقد احتوى على مكونات الاداء، انماط الاداء ،عوامل الاداء،ادوار ومهام المربي في حجرة الصف ،وخصائص المربي الفعال، اماالجانب التطبيقي فقد تمثل في الفصلين الرابع والخامس تناولنا فيهما الدراسة الميدانية، وفيه الدراسة الاستطلاعية ،مجال الدراسة وصف لخصائص العينة المنهج المستخدم، ووسائل جمع المعلومات، باتباع المعالجة الاحصائية والسوسولوجية،بعدها تعرضنا لتحليل نتائج الدراسة الميدانية ،واخيرا خاتمة البحث .

الجانب والنظري

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

I- الإشكالية

II- الفرضيات

III- أهمية الموضوع

IV- أسباب اختيار الموضوع

V- أهداف الدراسة

VI- تحديد المفاهيم

VII- الدراسات السابقة

VIII- المقاربة السوسيولوجية

تمهيد:

يعد الإطار المفاهيمي للدراسة من أهم مراحل البحث العلمي في العلوم الاجتماعية وهو أولى مراحل التي ينطلق منها البحث العلمي والذي يتماشى مع الجانب الميداني للدراسة في نفس الوقت والاتجاه وعلى هذا الأساس يحاول الباحث وضع تصور لدراسته يضبط به البناء المنهجي للدراسة ألا وهي الإشكالية والفرضيات التي انطلق منها وكذا تحديد لمفاهيم الدراسة والإقتراب النظري المتبنى كل ذلك يتم عن طريق إحداث القطيعة العلمية ومن خلال الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة.

تعد المدرسة بناءً أساسياً من أبنية المجتمع و أعمدته، أوجدها لتقوم بتربية أبناءه وتنشئتهم و صبغهم بصبغة مستظلة و مسترشدة بالفلسفة و النظم التي رسمها بدقة متناهية، تتأثر بكل كبيرة و صغيرة تجري في هذا المجتمع، و تخضع للدوافع السائدة فيه و المسيرة له، فالمدرسة إذن هي المؤسسة التي تنفذ الأهداف التي يريدها و يرسمها المجتمع وفقاً لخطط و مناهج محددة و عمليات تفاعل و أنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية و خارجها على جميع المستويات الدراسية و الفنية و الثقافية و الرياضية و الإجتماعية و غيرها. و لعل أهم صفات الإنسان ككائن في أن يكون نوعاً من العلاقات بينه و بين الآخرين ، و في كل الحالات، فإنّ الموقف الإجتماعي له أهمية بالغة لأنّ عملية التعليم و التعلم في المؤسسة التعليمية أو أي مكان إنّما تتم في موقف إجماعي له صفات حيوية التفاعل، الحركية و الحياة، و من هذا يبدو جلياً أنّ العلاقات الإجتماعية تستدعي شروط خاصة مثل التبادل، الإستمرار المواجهة، التّدخل التّوافق و عدم الأنانية و هناك من يضيف إلى ماسبق الإتصال و التّواصل فالإنسان مخلوق إجتماعي يحب العيش بين الآخرين و يتفاعل معهم.

والعلاقات الإجتماعية من أهم ضروريات الحياة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون في مجتمع واحد، و هي القدرة على العمل مع الأفراد و تكوين علاقات طيبة معهم، و غالباً ما يسود الإفتراض أننا مادامنا نقضي كل حياتنا مع الأفراد الآخرين، فلا بد أن نكون بارعين في المهارات الخاصة بالعلاقات الإجتماعية؛ فمثلاً لا بد أن يتوفر لمعضنا الحد الأدنى في القدرة على الإختلاف مع الطرف الآخر دون أن نثير أي عداوة معه، و يختلف أعضاء الجماعة فيما بينهم من مستويات فهمهم للعلاقات الإجتماعية و في قدرتهم على تكوينها.

وبمرور الوقت غالباً ما يتعلم أعضاء الجماعات كيفية العمل مع بعضهم البعض و يتعلمون تقسيم العمل بينهم كجماعة لأنّ العلاقات مهما كانت أشكالها و أهدافها ما هي في النهاية إلاّ إتصال و تفاعل بين شخصين أو مجموعتين يقوم كل طرف منها بسلوك أو موقف معين تجاه الطرف الآخر بغض النظر عن شكلها سواء كان إقتصادي أو سياسي أو إجتماعي أو تربوي، فالعلاقة بين الأستاذ و التلميذ هي علاقة إجتماعية، و العلاقة بين الأستاذ والأستاذ، و الأستاذ و الإدارة أيضاً علاقة إجتماعية، فالأستاذ تتمثل وظيفته في اطار الدور الإجتماعي الذي يحتله و هو تقديم المعارف و المعلومات و تزويد التلاميذ بالخبرات و تنمية شخصيتهم بما يتماشى وطموحات المجتمع، و التلميذ بحكم دوره الإجتماعي الوظيفي ملزم بإستقبال المعلومات و الإستفادة من التجارب و الخبرات و تنمية مهاراته و قدراته العلمية و شخصيته كي يعد نفسه لتحمل مسؤولياته مستقبلاً و احتلال دور إجتماعي يقوم فيه بتأدية وظيفة معينة

داخل نسيج المجتمع، و لأنّ لهذه العلاقة الإجتماعية التربوية أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع و الفرد على حد سواء، كان لا بد من وضع قواعد سلمية و بذل جهود جبارة لتنميتها، و النهوض بها، لذا بدأت السلطات و الوزارات الوصية على تطوير العلاقات الإجتماعية و التربوية بين الفاعلين الأساسيين في العملية التربوية و هم على وجه الخصوص: الأستاذ، التلميذ، الإدارة المدرسية، و ذلك في كافة المؤسسات التربوية و التعليمية بإعتبار العلاقات الإجتماعية التربوية جزء الزاوية في العملية التربوية بكاملها، فقد أكدت كافة القوانين و التّعليمات و الشّرائع على ضرورة النظر لهذه العلاقات بشكل نوفق فيه بين المطالب البشرية الإنساية و تحقيق الأهداف المسطرة، و لا يعني أن تكون هذه العلاقات مجرد كلمات طبية أو عبارات مجاملة بل تتعدى ذلك إلى تفهم عميق لقدرات الأفراد و أدائهم و مراعاة كل هذه العوامل لتشجيعهم على العمل جماعي للوصول إلى الأهداف المرجوة¹

يرتبط الأداء بالفكر التعليمي الذي يعتبر قاعدة البناء التربوي و مبعث التكوين العلمي و الثقافي لكل جيل من أجيال المعلمين و التلاميذ؛ حيث يعتبر المعلم من أهم المتغيرات التي تؤثر في العملية التعليمية، فهو العامل الرئيسي في تهيئة الجو المناسب للتعلم، فقد تعدى دوره نقل المعارف ليشمل تحقيق الأهداف التربوية و لا يستطيع أن يحقق دوره إلاّ إذا توفرت فيه مجموعة من الخصائص و الصفات تجعله قدوة لتلامذته و بالتالي القيام بدور فعال في تقديم مردودهم أو تحصيلهم الدراسي، و الأداء التّدويسي هو كل نشاط هادف يقوم يد المعلم أثناء إلقاء الدرس في القسم يعتمد على كل مالمديه من مهارات و خبرات معرفية تصب في مجملها في إيصال المعلومة إلى التلاميذ بشكل بسيط، و هذا كله لتحقيق أهدافه المسطرة، و لكي يقوم المعلم بدوره في التدريس على أحسن وجه لا بد من وجود عوامل تساهم في تحسين هذا الأداء و ترقيته، و من بينها كما سبق القول و على وجه الخصوص الأطراف الفاعلين في العملية التربوية، و ما دراستنا المتواضعة هته إلاّ محاولة منا لتسليط الضوء على طبيعة العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة و علاقتها بالأداء التّدويسي، و لذلك فإنّ تحقيق المناخ المدرسي الملائم و المناسب و الفعال و تحسين أداء الأفراد داخل المدرسة يستوجب توفير علاقات إجتماعية مناسبة، تزيد من درجة الإنتماء للمجموعة و تشجع على بذل المزيد من الجهد، و على هذا الأساس كما أنّه لا بد من تسليط الضوء على العلاقة بين العلاقات الإجتماعية و الأداء التّدويسي للأساتذة في المرحلة الثانوية ببلدية أولاد دراج، و عليه يمكن بلورة إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

✓ هل العلاقات الإجتماعية في البيئة المدرسية توفر ظروفًا للأداء التّدويسي الجيد للأساتذة؟
و قد تفرعت عنها ثلاث أسئلة فرعية:

1. أحمد إبراهيم احمد: العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، د ط، 2008، ص 104.

✓ هل هناك علاقة بين العمل الجماعي التشاركي فيما بين الأساتذة و تحقيق الإبداع في طريقة التدريس لديهم؟

✓ هل هناك علاقة بين ممارسة مدير الثانوية لمهارات الإتصال مع الأساتذة و كفاءة الإنجاز لديهم؟

✓ هل هناك علاقة بين طبيعة التفاعل الصفي بين الاساتذة والتلاميذ و جودة النتائج المدرسية لدى التلاميذ ؟

II- الفرضيات :

الفرضية العامة : العلاقات الإجتماعية في البيئة المدرسية توفر ظروفًا ملائمة للأداء التدريسي الجيد للأساتذة.

الفرضيات الفرعية :

✓ هناك علاقة بين العمل الجماعي التشاركي فيما بين الأساتذة و تحقيق الإبداع في طريقة التدريس لديهم.

✓ هناك علاقة بين ممارسة مدير الثانوية للمهارات الإتصال مع الأساتذة و كفاءة الإنجاز لديهم.

✓ هناك علاقة بين طبيعة التفاعل الصفي بين الأساتذة و التلاميذ و جودة النتائج الدراسية لدى التلاميذ.

III- أهمية موضوع الدراسة :

تكمن أهمية موضوع الدراسة في كونه يتناول جانبًا حساسًا وهامًا ،يتعلق بإسهام العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة في رفع الاداء التدريسي لاساتذة التعليم الثانوي ،ومنه رفع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ،كما تبرز أهميتها من خلال اسنادها لجانبين اساسيين هما الجانب العلمي والجانب العملي ،وهما مهمين في اي دراسة لترقى لمصاف العلوم التطبيقية بدل ان تبقى علوم نظرية جامدة

-اما الاهمية العلمية فقد تمثلت فتبرز في كون الدراسة تسعى الى ربط واطهار العلاقة الارتباطية ومحاولة قياسها كميًا بين متغيرات الدراسة العلاقات الاجتماعية بمحتوياتها ،والاداء التدريسي لدى اساتذة التعليم الثانوي ،هذا الاخير الذي الذي يقاس من خلال الجودة الشاملة للتعليم داخل المؤسسة التعليمية ، كما انها تعكس خلفيتهم الاجتماعية والتربوية بالاضافة الى اهمية المرحلة العمرية المستهدفة وما تملكه من خصائص ،وكذلك فانها تعكس مستوى العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية كما ان النتائج المتوصل اليها من خلال هته الدراسة والتي تكون بمثابة اضافة علمية لسلسلة البحوث السوسولوجية

-واما الاهمية العملية والتي نجدها تتبع من خلال بيان العلاقة الارتباطية بين العلاقات الاجتماعية بعناصرها الفاعلة ،والاداء التدريسي وذلك انطلاقًا من الدراسة الميدانية التي تقام على اساتذة التعليم

الثانوي لثانويتي بلدية اولاددراج، وكذا معرفة معرفة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل المدرسة ومنه التفاعل الاجتماعي بصورة عامة، وفي خضم كل ذلك فان هته الدراسة قد تقدم شيئاً جديداً في حقل الدراسة الوصفية الميدانية عموماً، والمؤسسة التربوية والتعليمية خصوصاً، كذلك تبيان العلاقة بين العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة والتحصيل التربوي من جهة والاتصال التربوي مع الادارة المدرسية من جهة اخرى كون العناصر الفاعلين هنا هم الاساتذة، الادارة المدرسية والتلاميذ .

IV- أسباب اختيار الموضوع :

يعتبر موضوع العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة والاداء التدريسي في المجال التربوي من المواضيع ذات الاهمية القصوى والتي اتجه العلم التربوي وكذا النفس الاجتماعي الى دراستها، وما اختارنا لهذا الموضوع الا نتيجة للاسباب التالية :

*الاسباب الموضوعية :

-الاهمية البالغة التي تكتسبها العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة واثرها على الاداء التدريسي .
-النقص الملحوظ والملموس للدراسات الاجتماعية والتربوية في هذا المجال داخل المؤسسة التعليمية .
-العلاقة الارتباطية الموجودة بين العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة والاداء التدريسي وكذا تحصيل التلاميذ على اعتبار ان التحصيل احد مؤشرات الاداء التدريسي

*الاسباب الذاتية :

- الرغبة في ان يكون البحث مفيداً في ايجاد مناخ مدرسي ملائم لعلاقات اجتماعية تساعد على اداء تدريسي جيد للاستاذ .
- الميل الشخصي للمواضيع المتعلقة بالوسط المدرسي وكل ما يخصه من علاقات اجتماعية داخله ، وبالتالي كل المتغيرات ذات الصلة بالموضوع .

- تبادل الاراء مع الزملاء في العمل والجامعة والاساتذة حول الموضوع

- الاطلاع المتكرر على البحوث والدراسات التي شملت متغيرات الدراسة

V- أهداف الدراسة :

تهدف هته الدراسة الى تسليط الضوء على الدور الذي يمكن ان تلعبه العلاقات الاجتماعية الجيدة في رفع الاداء التدريسي للاساتذة والتحصيل الدراسي للتلاميذ قصد اشعارهم باهميتها التي لاغنى لهم عنها .

- وكما نعلم انه لاتكاد تخلو دراسة او بحث علمي من هدف او اهداف يسعى الباحث الى تحقيقها من خلال اهتمامه بالظاهرة المدروسة، ويمكن تلخيص اهداف الدراسة في النقاط التالية :

*الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العلاقات الاجتماعية والاداء التدريسي

*لقاء الضوء طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة والديناميات المختلفة التي تحدث بين مختلف الفاعلين الاساسيين في المدرسة

*الكشف عن العلاقة بين العمل الجماعي التشاركي فيما بين الأساتذة و تحقيق الإبداع في طريقة التدريس لديهم

*الكشف عن العلاقة بين ممارسة مدير الثانوية لمهارات الإتصال مع الأساتذة و كفاءة الإنجاز لديهم

*الكشف عن العلاقة بين طبيعة التفاعل الصفي بين الاساتذة والتلاميذ وجودة النتائج المدرسية لدى التلاميذ

*التحسيس من خلال هته الدراسة المتواضعة باهمية العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وتأثيرها على الاداء التدريسي للأساتذة .

*التأكد من صحة الفروض والاجابة عن التساؤلات التي تطرحها الدراسة

*اثراء المكتبة الجامعية بدراسة وصفية ميدانية

VI- تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم لأي دراسة علمية يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث العلمي، فهي النبراس الذي يرسم المعالم الأساسية لمسار وأهداف الدراسة، فهي مطلب ضروري كما يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث الاجتماعي.¹

إن البحث في علم الاجتماع يتطلب تحديد المفاهيم التي يعمل عليها الباحث باعتبار ذلك من الركائز الأساسية في البحث السوسولوجي.² ومن المفاهيم الأساسية في البحث ما يلي:

جاء في المنجد في اللغة العربية المعاصرة مفهوم العلاقة لغة:

ج علائق و علاقات، تبعية شيء لما يتحكم به، رابطة تربط بين شخصين أو شيئين صلة إرتباط علاقة مهنية.³

1 - عبد الباسط محمد الحسين: أصول البحث الاجتماعي، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، 1990، ص 175.

2 - سعيد سبعون، حفصة جرادى: الدليل المنهجي في كتابة المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012، ص 125.

3. انطوان نعمة و آخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2000، ص 1009.::

العلاقات الإجتماعية إصطلاحا:

يحتل موضوع العلاقات الإجتماعية مكانة هامة في علم الإجتماع، كما يرى معظم المؤلفين و العلماء يرون أنّ العلاقات الإجتماعية في أساس علم الإجتماع، و قد عرفت العلاقات الإجتماعية بأنها الرّوابط و الآثار المتبادلة بين الافراد و المجتمع، و هي تنشأ من طبيعة إجتماعهم و تبادل مشاعرهم و إحتكاكهم ببعضهم البعض و من تفاعلهم في بوتقة المجتمع.¹

المجتمع من صنع الأشخاص و الأشياء و الأفكار معا، فلا يمكن وصف أي مجتمع إنساني بأنّه مجتمعا إذا لم تتوافر روابط داخل هذه الطوائف الإجتماعية الثلاثة المذكورة لترتبط أجزائها في نسق واحد، و كما أنّ التطور ضروري لأي مجتمع فلا بد و أن يتوافق مع هذا التطور غاية يحددها المجتمع لنفسه، و هذا الشرط يستوجب كنتيجة حتمية وجود أمر آخر لا يمكن أن نتصور المجتمع من دونها هو العلاقات الإجتماعية الضرورية أو ما نطلق عليه شبكة العلاقات الإجتماعية.²

والعلاقات الإجتماعية من المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع و التي كثيرا ما يفسر بها السوسيولوجيون أهم القضايا في علم الإجتماع خاصة التربية، و قد جذب موضوعها انتباه العديد من الباحثين التربويين بسبب نتج الدراسات و البحوث التي تؤكد أهميتها في التأثير على الأداء التدريسي. ولأنّ علم الإجتماع يعاني من مشكلة ضبط تعريف للكثير من المصطلحات التي تكونه، فقد انعكس ذلك على مفهوم العلاقات الإجتماعية، فمن خلال مراجعتنا لأدبيات علم الإجتماع في موضوع العلاقات الإجتماعية فإننا نلاحظ إختلافا واضحا بين الباحثين حول مفهومه فمنهم من يرى أنّ مرادف للبيئة الإجتماعية و المناخ الإجتماعي.³

كما ينظر البعض الآخر للعلاقات على أنّها مجموعة القواعد و السياسات و الإجراءات التي تحدد كيفية تنظيم و سير العمل داخل المؤسسة، و ضبط الحقوق و الواجبات بين أفرادها بصورة سلسلة متواصلة.⁴

و ممّا سبق من التعاريف المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية نرى انها تختلف باختلاف الباحثين وباختلاف الدراسات ، و عموما و بالنظر لعمليات التفاعل الدائم التي تتم داخل النظام الإجتماعي بصفة عامة و مكان العمل بصفة خاصة و التي لها تأثير على الأداء التدريسي للعاملين و مدى تحقيقهم للأهداف

1 . عبد الله زاهي الرشدان: التربية و التنشئة الإجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 209.

2 . مالك بن نبي مشكلات الحضارة" شبكة العلاقات الإجتماعية"، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر، ط 3، 1986، ص 27

3 . فوزي بن دريدي: المناخ المدرسي، الدار العربية للعلوم، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط 1، 2009، ص 27.

4 . محمد هلال علي الرسل: معجم المصطلحات الأدبية، مركز الدراسات السياسية، القاهرة، مصر، د ط، 1993، ص 43.

المسطرة ومن هنا فان التعريف الاجرائي للعلاقات الاجتماعية :هي البيئة الاجتماعية او النظام الاجتماعي ،الكلية لمجموعة العاملين في المؤسسة الواحدة .

2. الأداء:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: أنّ الأداء مصدر للفعل أدى و يقال أدى الشيء أوصله و سلمه، أدى الشيء قام به.¹

أما أنطوان نعمة في المنجد في اللغة العربية المعاصرة فإنّ الأداء: تسديد أو دفع ما هو واجب و مستحق و أدى فعل ما عليه قام بما هو ملزم به، أدى الواجب قام بوفاء ما وجب أو استحق عليه.²

إصطلاحا: تعددت التعاريف لمفهوم الأداء منها:

- الأداء هو تنفيذ أمر واجب أو عمل ما أسند إلى شخص أو مجموعة للقيام به.³
- يعرف الأداء على أنه مجموعة الإستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين و هذا الأداء هو ما نلاحظه ملاحظة مباشرة.⁴
- أما المنطقة العربية للتربية و الثقافة و العم فقد عرفت الأداء بأنه الفعل الإيجابي النشيط لإكتساب المهارة أو القدرة أو المعلومة، و التمكن الجيد من أدائها تبعا للمعايير الموضوعية.⁵
- من خلال مجموعة التعاريف يمكن أن نقول أنّ الأداء هو ذلك النشاط أو المهارة أو الجهد المبذول من طرف الفرد سواء كان عضليا أو فكريا من أجل إتمام أداءه و دوره الموكل حيث يحدث هذا السلوك تغيير بكفاءة و فاعلية يحقق من خلاله الأهداف المسطرة.

تعريف الأداء التدريسي:

يمكن تعريفه على أنه تنفيذ المعلم للدرس و ربط موضوع الدرس بالواقع الاجتماعي للطلاب، و استخدام طرق تدريس متنوعة و استخدام وسائل تعليمية مناسبة، و ربط المادة العلمية بمشكلات الطلاب اليومية و تعميق معلومات المدرسين أكثر مما هي في الكتاب المدرسي.⁶

1 .ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت، م14، 1992، ص 26.

2 .إنطوان نعمة و آخرون: مرجع سابق، ص 14.

3 .مصطفى بدوي، أحمد زكي: معجم المصطلحات القوى العاملة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1989، ص 166.

4 .حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1972، ص 311.

5 المنظمة العربية للتربية والثقافة، مؤتمر إعداد و تدريب المعلم العربي، القاهرة، 1973، ص 158.

6 بن بوزيد حليلة السعدية: دور الإدارة المدرسية في تحسين الأداء التدريسي للمعلم من وجهة نظر المعلمين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة المسيلة، 2014-2015، ص 52.

الوسط المدرسي:

هو الفضاء التربوي الذي يتميز بطبعه المؤسساتي إدارة حبرات دراسية مجال أخضر، مختبرات... إلخ، و بكل ما يحويه من هياكل بشرية و مادية، و الذي يوكل إليه مهمة التربية الحسية و الفكرية و الأخلاقية للأطفال المراهقين في شكل يطابق متطابات المكان و الزمان، و هو مجتمع مصغر يتفاعل فيه بالأعضاء.¹

- المرحلة الثانوية:

تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مدخل النمو للمتعلمين إذ تعد حلا بها لمواصلة تعليمهم في الجامعات و المعاهد العليا، لما تهيئهم للإنخراط في الحياة العلمية من خلال الكشف عن ميولهم و إستعداداتهم و قدراتهم و العمل على تنمية تلك القدرات لما سيساعدهم على إختيار الدراسة أو المهنة التي تتناسب و خصائصهم.²

- **التعريف الإجرائي:** هي المرحلة الدراسية التي تلي مرحلة المتوسطة، مدة الدراسة لها 3 سنوات، تنتهي بإجتياز إمتحان البكالوريا و التتويج بها.

VII- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة خطوة ضرورية لإنجاز أي دراسة و خاصة أنّ من أهم صفات العلم التراكمية المعرفية، فهي جزء لا يتجزأ من البحث الكامل، إذ لا يكفي أن نبدأ من لا شيء و هناك دراسات أنجزت من قبل إذن فإنّه بالإمكان أن تكون دراسة جديدة إمتدادا لما سبقها من الدراسات الأخرى. و نظرا لدور الدراسات السابقة في تزويد الباحث بالخلفية النظرية للدراسات كما تساعده على إنتقاء منهجية مناسبة لحته، بالإضافة إلى ذلك فإنّها تمكنه من وضع سياق نتائج بحثه، لذا استوجب على الباحث أن ينطلق من حيث انتهى الآخرون، و لأنّ أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالي اقتصرت دراستها على جوانب دون أخرى، اوجب علينا الإستدلال ببعض هذه الدراسات. و في خضم ماتم تناوله و في حدود الإمكانيات المتاحة، تم الإعتماد على دراستين سابقتين اللتين قد تتقاطعا مع موضوع الدراسة الحالي أو تتشابهان معه في جانب معين، و تختلف عنه في جوانب أخرى، و هي :

1. جمال الدين محمد الشامي: المعلم و إبتكار التلاميذ، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 11.

2. بئينة جعيل: الكتابات الحانطية و دلالات الفنية بين تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص تربوي، اشراف رحاب مختار، كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة المسيلة، 2015 / 2016، ص 23.

- الدراسة الاولى : والموسومة باثر العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي على التحصيل الدراسي¹، اجريت من طرف الباحث جمال الدين عائدي، تحت اشراف الاستاذ عبد اللاوي حسين ، في إطار نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التغير الاجتماعي ، دراسة ميدانية بولاية الجلفة ،جامعة الجزائر، للسنة الجامعية 2010-2011. وقد سعى الباحث إلى الوقوف على اثر العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وحاول التقصي على ما اذا كان هنالك

اثر لنوعية العلاقات الاجتماعية على اداء مهامهم ، وبالتالي على تحصيل التلاميذ ، وكذلك حاول الوقوف عند اثر العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي على للتلاميذ فيما بينهم على تحصيلهم الدراسي ،وقد توصل الى نتيجة مفادها ان في العلاقات الاجتماعية في المؤسسة التربوية ولاسيما في مرحلة التعليم المتوسط تؤثر بشكل محدود في الاداء الوظيفي للاساتذة وعطائهم التربوي والتعليمي وبالتالي على التحصيل الدراسي للتلاميذ خاصة تلك التي تكون بين الاساتذة مع بعضهم البعض ، وكذلك العلاقات الاجتماعية بين الاساتذة والتلاميذ ، كما توصل الى ان العلاقات الاجتماعية التي تكون فيها الادارة طرفا سواء مع الاساتذة او التلاميذ فانها لا تشكل ا اي تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ وان وجد فهو محدود .

تعقيب :

تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في متغير العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة ، ولكنها وفق منهج مقارن حيث تتخذ من الاثر دراسة لها ، بينما في دراستنا فنحن ندرس العلاقة بين المتغيرين ،بالاضافة الى الاختلاف في ميدان الدراسة بين المتوسط والثانوي .

- الدراسة الثانية : والموسومة بدور الادارة المدرسية في تحسين الاداء التدريسي للمعلم من وجهة نظر المعلمين ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص توجيه وارشاد،من اعداد الطالبة بن بوزيد حليلة السعدية ،اشراف الاستاذ قراساس الحسين ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس ،جامعة المسيلة ،2014/2015،وقد خلصت الدراسة الى ان الاشراف والمتابعة له دور في تحسين الاداء التدريسي للمعلمين .

1 . جمال الدين عائدي: باثر العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي على التحصيل الدراسي، تحت اشراف الاستاذ عبد اللاوي حسين ، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التغير الاجتماعي، دراسة ميدانية بولاية الجلفة ،جامعة الجزائر، للسنة الجامعية 2010-2011.

تعقيب: سلطت هذه الدراسة الضوء على بعض الجوانب التي أثارت بعض انشغالات المعلمين وابداء ارائهم حولها خاصة الادارة المدرسية، لذلك فان التساؤل الثاني في دراستنا يهتم بهذا الجانب اي علاقة الادارة المدرسية بالاداء التدريسي الا ان الاختلاف يكمن في ان الدراسة تتخذ من الاتجاهات طريقة للطرح، بينما نحن في دراستنا نتخذ من العلاقة طريقة لذلك، لذلك فهي تتفق معنا في المتغير الثاني وهو الاداء التدريسي، وتختلف في عينة الدراسة المعلمين .

VIII- المقاربة النظرية :

انطلاقا من طبيعة اشكالية بحثنا حول العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وعلاقتها بالاداء التدريسي، ومن خلال فرضيات المنطلق وكذا الاهداف المسطرة في البحث، وفي محاولة منا لتفسير وتحليل المعطيات بغية الوصول الى نتائج علمية تجيب عن اشكالية المنطلق، فقد تبين لنا ومن خلال الالتراث السوسيولوجي خصوصا في مجال البحث السوسيولوجي في مجال التربية والتعليم ان المقاربة النظرية المناسبة تتكون من نظريتي التفاعلية الرمزية وكذا نظرية العلاقات الانسانية، وفيما يلي توضيح ذلك :

1- نظرية التفاعلية الرمزية :

قدمت نظرية التفاعلية الرمزية و الإثنوميتودولوجية أدوات فكرية تمحورت حول أهمية بناء المعنى و الوضعيات من قبل الفاعلين و إعتمدت في تحقيقه ذلك على الطرق الإثنوغرافية و الملاحظة التجريبية الميدانية، مما سمح بتحليل أكثر واقعية للمدرسة¹، من حيث ماهيتها و طبيعتها و أهدافها. ولأن نظرية التفاعل الرمزي ترتبط بموقف معين من مواقف الحياة الاجتماعية ولا تسعى إلى فهم المجتمع ككل، إرتأينا ان نفسر بها علاقة العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة بالأداء التدريسي للأساتذة، وتقوم هته النظرية على عدة مفاهيم أساسية وهي الرموز و المعاني و التوقعات و السلوك و الأدوار و التفاعل، فعند التطرق للعلاقات الاجتماعية على أنها عملية تفاعل بين فردين او اكثر يلتقيان حول موضوع أو مشكلة معينة و يتم نقل الافكار و المعلومات بينهما من خلال رموز معينة بهدف الوصول إلى إتفاق أو تقارب وجهات النظر على ما القيام به، ننطلق من فكرة هيربرت ميد الذي أوضح أن "الأنا" لا يتواجد إلا في التفاعلات الاجتماعية وعن طريقها، و أن عملية التفكير في حد ذاتها ذات طبيعة تفاعلية لأن مصدرها هو التنبؤ التدريجي للإتجاه " وجهة نظر الآخر نحونا " فهناك فعل إجتماعي فقط يستدعي مشاركة او أكثر لحدوث عملية التبادل، فالفعل الاجتماعي ينجز من قبل فاعل اجتماعي انطلاقا من الموقف الذي تحدث فيه ردود الافعال المستقبلية من تصرفات الاخرين، وما يتوقع اثرته في فهم الاخرين، فالاشارة

1. عبد الكريم غريب :سوسيولوجيا التربية، منشورات عالم التربية،الدار البيضاء،المغرب،2009،ص72.

المرسلة من قبل المرسل تفهم من اشارة المستقبل (رجع الصدى) كدليل على المعنى القائم من هته العملية الاتصالية، ففي تحليلات ميدلا تحضر مفاهيم التفاعل فحسب وانما البناء المشترك للمعنى ومفاهيم النسق وخاصة التغذية الرجعية المتوقعة ،فكان هنالك ضرورة لربط السلوك الكامن باشكال السلوك الظاهرة¹ وتؤدي المؤسسة التربوية مهامها وتستمر في البقاء بسبب قدرة الفاعلين على استخدام السلوك الرمزي ، اذن فالمدرسة في ضوء نظرية التفاعلية الرمزية هي شبكة من الافعال الفردية والتفاعلات بين الافراد وبالتالي يتطلع كل فرد الى انجاز الدور المتوقع منه .

2-نظرية العلاقات الانسانية:

تهتم هته النظرية بالعلاقات الانسانية في العمل ،وهي تؤمن بان السلطة ليست موروثة في القائد التربوي، ولاهي نابعة من القائد لاتباعه في المدرسة ،فالسلطة في القائد نظرية ،وهو يكتسبها من اتباعه من خلال ادراكهم للمؤهلات التي يمتلكها هذا القائد ،ولعل اهم ماتطالب به هته النظرية هو مراعاة الابعاد النفسية والاجتماعية التي تجعل العاملين يؤدون دورهم بالتزام تام لانهم يتطلعون دوما الى نوع من الفهم المشترك يجعل السلطة تشعرهم بان مصلحتها ان تنتظر في شانهم بعناية بما يستوجب ذلك ،ان الاستاذ الذي لا يكون محاطا بمشكلات يستطيع ان يركز في العمل ،فتقل الاخطاء التي يرتكبها وتزداد وجوه التكامل بين عمله واعمال الفريق ،ويحافظ على التعاون مع الاقران دعما لاستمرارية المؤسسة ونجاحها ، وبهذا يضمن المحافظة على الاوضاع القائمة التي يرتاح لها².

1 محمود عودة : اسس علم الاجتماع ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،ص 92

2 . سامي سلطي عريفج : الادارة التربوية المعاصرة،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان ،الاردن،2001،ص25.

الفصل الثاني

العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة

تمهيد

I- العلاقات الاجتماعية

II- العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة

III- أهمية العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة

IV- أشكال العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة

أ- العمل التشاركي بين الاساتذة

ب-الاتصال بين الادارة والاساتذة

ج-التفاعل الصفّي داخل حجرة الدرس

VI- العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة

خلاصة

تمهيد:

من أهم خصائص المجتمع الإنساني وجود علاقات بين أفرادها، على إختلاف نوع و نمط هذه العلاقات، و هي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية و التي أصبح متعارف عليه بالعلاقات الإيجابية عند كثير من المهتمين بدراسات المجتمعات و العلاقات الموجودة داخلها.¹ إذن لابد للفرد أن يعيش ضمن الجماعة متكيفا أي يتنازل عن بعض رغباته الشخصية في سبيل الإندماج في المجتمع محتفضا بشخصيته لضرورة وجوده داخل الأسرة أو المدرسة أو الجماعة أو العمل أو المؤسسة التي يعمل فيها.

1. أحمد إبراهيم احمد : مرجع سابق ، ص 64.

1- العلاقات الإجتماعية:

يحتل موضوع العلاقات الإجتماعية مكانة هامة في علم الإجتماع العام، بل أن معظم المؤلفين و العلماء يرون أنّ العلاقات الإجتماعية هي أساس علم الإجتماع و قد عرفت العلاقات الإجتماعية بأنها الروابط و الآثار المتداولة بين الأفراد و المجتمع، و هي تنشأ من طبيعة إجتماعهم و تبادل مشاعرهم و احتكاكهم ببعضهم البعض و من تفاعلهم في بوتقة المجتمع.¹

والعلاقات الإجتماعية من المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع، و التي كثيرا من يفسر بها السوسيولوجيون أهم قضايا علم الإجتماع بشتى فروعه على غرار علم الإجتماع التربوي، فقد .. موضوع العلاقات الإجتماعية إنتباه العديد من المفكرين و الباحثين التربويين كونها "العلاقات الإجتماعية" الطرف المؤثر في أداء الأساتذة بالدرجة الأولى و تحصيل التلاميذ بالدرجة الثانية.

تتصف العلاقات الإجتماعية بأنها ذات طابع إجتماعي نفسي، إذ يبدو للشخص العادي بأنّ المؤسسات عبارة عن أماكن يتواجد فيها العمال من أجل القيام بأعمال ..، و لذلك فهي لا تختلف عن بعضها البعض من حيث خصائصها التي تميزها عن غيرها، و هذه الإختلافات تبدو واضحة للأفراد داخل المؤسسة، و لكن تنشأ العلاقات الإجتماعية عن طريقة التأثير النفسي المتبادل بين الأشخاص.² وعموما يمكن النظر للعلاقات الإجتماعية على أنها انعكاس حتمي لمهارات و سلوك الأفراد و كافة الظروف و الخصائص المميزة لبنية العمل وعمليات التفاعل التي تتم داخل النظام الإجتماعي بصفة عامة، و مكان العمل بصفة خاصة، و التي لها تأثير على الأداء الوظيفي للعاملين عامة و الأداء التدريسي للأساتذة خاصة، و مدى تحقيقهم للأهداف المسطرة.

*التفاعل الإجتماعي و العلاقة الإجتماعية:

التفاعل هو أساس العلاقات الإجتماعية و من خلاله يمكن أن تتطور هذه العلاقات و يشمل على معلومات و أفكار و تجارب، إذ تعتبر الجمالية ليست في حد ذاتها إلاّ وحدة شخصيات متفاعلة، كما يعتبر التعاون و التنافس و الصراع شكلا لعملية التفاعل الإجتماعي، و يلعب الإتصال دور الوسيط في إحداث التأثير المتبادل في سلوك الافراد.³

1. أحمد إبراهيم احمد : مرجع سابق ، ص 61.

2. عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، ط1، عمان الاردن ، 2005، ص209.

3. صلاح الدين شروخ: علم الإجتماع التربوي، دار العلم، عنابة، الجزائر، 2004، ص 170.

تعتبر النظرية الأ.. من بين أهم النظريات الإجتماعية التي تحاول أن توضح كيف يفهم الشخص ما يقوله الآخرون، و ما يفعله أثناء التفاعل الإجتماعي في الحياة اليومية، كما تهتم بالطريقة التي يستخدمها الآخرون في عملية التبادل و التواصل.¹

II- العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة:

إنّ لطبيعة العلاقات الإجتماعية في المدرسة سواء كانت ملائمة أو غير ملائمة تأثير كبير ينتقل من القمة إلى القاعدة، فعندما يتصف مدير المدرسة بالبيروقراطية الجامدة و التسلط، و يقيم الحواجز بينه و بين المدرسين فإنّ المدرسين بدورهم يجعلون حواجز بينهم و بين التلاميذ، و تتصف معاملاتهم مع التلاميذ بالتسلط و عدم مراعاة مشاعر و طموحات و رغبات التلاميذ، بل و يصعب عليهم التعامل مع بعضهم البعض، و تتميز علاقاتهم بالتكتل و الفتن و الأنحياز لطرف على حساب الأطراف دون وجه حق، حيث أنّ المصلحة الشخصية تغلب على المصالح العامة و منه الأهداف المنوط بهم تحقيقها. أما إذا كان المدير ديمقراطيا في تعاملاته، يأخذ بمبدأ الشورى مع الأساتذة فهذا ينعكس على علاقات الأساتذة بعضهم ببعض و منه على علاقاتهم بالتلاميذ، و كل الموظفي في المؤسسة، و بما أنّ العلاقات هنا قائمة على الإحترام المتبادل و التعاون، فإنّ الشعور بالإنتماء يصبح سيد الموقف و بذلك يحقق الجميع ذواتهم من خلال نشاطهم المستمر و العمل المخلص.

III- أهمية العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة:

تعتبر العلاقات الإجتماعية من أهم المتغيرات المستقلة التي تحدد المتغيرات التابعة، مثل الأداء التدريسي، التحصيل الدراسي، كفاءة الإنجاز.. إلخ و تلعب دورا هاما ليس في العملية التعليمية فحسب، بل و في التأثير على .. الأساتذة و إتجاهاتهم،² و كذلك على آدائهم هذا من جهة.

ومن جهة أخرى على تحصيل التلاميذ، و لهذا فنحن بصدد البحث في العلاقة الوثيقة بين العلاقات الإجتماعية و مستوى الأداء التدريسي للأساتذة.

كما أنّ العلاقات الاجتماعية الملائمة في المدرسة خاصة تلك السائدة داخل الحجرات الدراسية تساعد على الأداء التدريسي الفعال وعلى التوصيل الجيد، أمّا تلك التي تؤدي إلى القلق و إعاقة عملية التعليم لها تأثير سلبي.

لقد أكدت الإتجاهات الحديثة في الإدارة أنّ العلاقات الإجتماعية التي تتميز باشتراك العاملين في كل ما يتصل بأعمالهم من تخطيط و تنظيم و اتخاذ قرار، و تنفيذ و متابعة تحقيق إنتاجا أوفر و أفضل،

1. أنطوني غينز: علم الإجتماع، ترجمة نايز الصباغ، مركز دراسات ال.. العربية، بيروت، لبنان، 2005، ص 164.

2. محمد عبد المحسن العتيبي: المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين، رسالة الماجستير، الرياض العربية السعودية، ص 19.

إذا كانت هذه العلاقة تشعره بالطمأنينة و الثقة و بالتالي تمنحه القدرة على التكيف و تحقيق طموحاته و رغباته و في النهاية الرضا عن العمل، و كل هذا مرتبط بالكثير من العوامل غير المريحة كالأحاسيس و المشاعر، و إتجاهات كل فرد نحو الآخرين.¹

IV- أشكال العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة:

يقصد بالعلاقات الإجتماعية تلك التي نسعى من خلالها إلى خلق جو من النشاط أثناء تفاعل الأفراد في المواقف المختلفة، و لا سيما الموقف التعليمي التعليمي مع محاولة تحقيق طموحات و رغبات، و بالتالي التوازن النفسي للفاعلين من أساتذة و تلاميذ و غيرهم ممن هم جزء من الهيكل البشري للمؤسسة، و الأهداف التربوية و التعليمية المسطرة مسبقا من قبل المسؤولين و المشرفين على العملية التربوية عموما، و يشير ديفز DAVIS إلى أنّ العلاقات الإجتماعية تقوم على التفاعلات بين الأفراد، حيث يجتمعون في أنساق مختلفة لتحقيق أهداف موضوعية مسبقا.²

إذن و مما سبق يمكن أن ننظر للعلاقات الإجتماعية على أنّها السلوك الإداري الذي يقوم على تقدير كل فرد في تنظيم الإداري و تقدير مواهبه و رغباته، و على الإحترام المتبادل بين الأفراد و بينهم و بين المدير و على حسن النية نحو الآخرين، كما تقوم العلاقات الإجتماعية في المدرسة على أساس الإيمان بقدرات الفرد و حفظ كرامته و احترام شخصيته و آرائه و على العدل في المعاملة و المشاركة و التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي، كما تهدف إلى تحقيق التعاون بين العاملين بالمؤسسة، وإلى خلق حافز للأفراد للعمل على تحقيق أهداف المدرسة في جو حماسي هادف و منه خلق تكيف في الوسط المدرسي. و لكي تحقق العلاقات الإجتماعية الأهداف التربوية و التعليمية و تشبع رغبات و طموحات الفاعلين في المجال التربوي في نفس الوقت فإنّها تعتمد أساسيا على تقرير جهود الأفراد في الجهاز الإداري من قبل مدير المدرسة، و يشتمل ذلك اخذ المواهب بعين الإعتبار و الإحترام المتبادل و بناء الثقة بين العاملين على إختلاف مستوياتهم و مسؤولياتهم كما يشتمل أيضا تشجيع التعاون من أجل حل المشكلات التي تنشأ في بيئة المدرسة بالأساليب العملية و الموضوعية، ذلك أنّ إمام مدير المؤسسة التعليمية بعلم الإدارة غير كاف، فلا بد من التأثير الحسن في نفوس الآخرين و ضرورة تكوين علاقات إجتماعية سليمة داخل المؤسسة التعليمية التي يشرف عليها.³

تختلف العلاقات الإجتماعية باختلاف العناصر الفاعلة في المدرسة، حيث نجد أنّ العلاقة بين الأستاذ و المدير تختلف عند تلك التي يبين الأستاذ التلميذ و هذه الأخير تختلف عن تلك التي توجد بين

1. أحمد إبراهيم أحمد: المرجع نفسه، ص 106.

2. المرجع نفسه، ص 62.

3. محمد بن حمودة: علم الإدارة المدرسية، دار العلوم، ط1، غنابة، الجزائر، 2009، ص 47.

الأستاذ و زميله الأستاذ، لذلك سنتطرق إلى العلاقات الثلاث و بين الفرق بينها و تركيزها لما يقل أهمية بين العلاقة و الأخرى للوصول إلى النتائج.

أ- العمل التشاركي بين الاساتذة :

لعل من الواضح أنّ العلاقات الإجتماعية بين الأساتذة فيما بينهم لها دور بارز و حاسم في نجاح المدرسة و تحقيق أهدافها التربوية، و بالتالي الأداء الجيد، لهذا يجب أن تكون هذه العلاقات أساسها الإحترام و التقدير المتبادل و التعاون فيما بينهم، من أجل السير قدما نحو تحقيق الأهداف التربوية و بالتالي النهوض بمستوى العملية التعليمية / التعليمية المدرسية، كما يجب أن تكون هذه العلاقات قائمة على أساس الرغبة من طرف جميع المدرسين في العمل المستمر و المشترك على أساس تخطيط مشترك و تنفيذ جيد و صحيح، و الولاء الكافي لإيجاد النمو التعليمي لدى التلاميذ في إطار العلاقات الإجتماعية، كما أنه لا يمكن أن ينجح أي عمل دون مد يد المساعدة بين جميع الأطراف و المشاركة الفعالة و لا سيما الأساتذة.

يظهر جليا لنا مما سبق أنّ للعلاقات الإجتماعية بين المدرسين التي تقوم على أساس الإحترام و التعاون آثار إيجابية على سلوكهم أثناء تأدية عملهم و القيام بالواجبات الموكلة إليهم داخل المدرسة و خارجها، و بالتالي على عطائهم التربوي و التعليمي و منه التدريسي و على عكس ذلك فإنّ العلاقات بين الأساتذة التي يسودها عدم التفاهم و العمل الفردي، و سوء التفاهم و الإنقسام تؤثر تأثيرا سلبيا على عمل الأستاذ أي أدائه.¹

ومن خلال ماتم تقديمه نستنتج أنّ العلاقات بين الأساتذة من العناصر الهامة لتكوين العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة من خلال الإتصال الجيد و احترام الآخرين لذواتهم و الثقة المتبادلة و انتشار روح التعاون كلها جوانب هامة تؤثر في مشاعر الأساتذة و منه في نوع العلاقات الإجتماعية المساعدة.

ب-الاتصال بين الادارة والاستاذ: في إطار نظرية الإدارية العلمية يجب أن تتمحور العلاقة بين الإدارة المدرسية و العاملين فيها حول مبادئ و افكار أهمها حسن إختيار العمال للوظائف التي تناسبهم و تدريبهم عليها، تحديد الزمن اللازم لإنجاز العمل، و مراعات مصلحة العمال و الإدارة مما يجعل التعاون ضروريا بين الطرفين و تحديد المهام التي ينبغي أن يقوم بها العمال بطريقة عقلانية واضحة، و لكن وجهت لهذه النظرية انتقادات، ذلك أنّها تعتمد على التنظيم الرسمي دون مراعاة للعلاقات الإنسانية، و

1. محمد عبد المحسن العتيبي: مرجع سابق، ص 59.

جعل العامل مستقلا دون كرامة إنسانية كأنه آلة، مما يؤدي إلى ظهور الملل، و الرتابة و عدم الرضا مما يؤثر على مردودية العمل¹ و بالتالي على الأداء التدريسي للأساتذة.

لذلك كان لابد أن تقوم العلاقات الإنسانية بين الاساتذة و الإدارة، على أساس أن لكل فرد هيئة التدريس أو الإدارة طموحات و قدرات يتمتع بها و رغبات يريد تلبيتها، و كذلك ذات يريد فرضها بطريقة أو بأخرى، لذلك لا بد من مراعاة كل ذلك و محاولة الإستفادة منه بما يخدم مصلحة المؤسسة التربوية و بالتالي التلميذ، لأنه إذا وعينا كل هذا فإننا نكون قد أسسنا لحو من مناسب للعمل و وفرنا للفاعلين داخل المؤسسة التربوية قاعدة قوية و متينة لعلاقات إنسانية ملائمة.

للعمل المطلب و للإبتكار و التطور في أداء الوظيفة المنطوية بكل فرد من أفراد الجماعة و التربوية.

ومن هذا المنطلق على مدير المؤسسة التربوية بإعتباره قائد و منسق لكل ما يحدث من نشاطات داخل المجتمع المدرسي، أن يسهم إسهاما فعالا في بناء العلاقات الإنسانية الطيبة بينه و بين الأساتذة و إن ينشر روح الألفة و المحبة بينهم. و أن يعمل على تحقيق التوافق بين حاجات المعلمين و رغباتهم و أهدافهم بوجه عام، و بين تحقيق أهدافهم المدرسية بوجه خاص، و هذا بمراعاة قدرات الأساتذة و الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة التعليمية التربوية، و هناك أيضا نقاط تقوي العلاقة بين الأستاذ و الإدارة و هي:²

- تشجيع الأساتذة من الإدارة مهما كانت إمكانياتهم و مواهبهم و قدراتهم في جهودهم نحو التطور و الإبداع، أو على الأقل يكون تشجيعهم على أداء المهام الموكلة لهم.
- أن تكون العلاقة بين الإدارة و الأساتذة مبنية على مقاربة واضحة يكون فيها الإحترام للأستاذ و مراعاة لقدراته و رغباته و طموحاته بالإضاعة إلى اشتراكه في التخطيط و التنفيذ و تحديد الأهداف و تحمل المسؤولية.
- أن تركز الإدارة المدرسية على التنسيق بين جميع الأنشطة التربوية التعليمية من جهة و بين هذه الأنشطة و مختلف الأنشطة الأخرى ذلك أن التسيير الجيد الذي يسعى صاحبه إلى تحقيق الأهداف المرجوة يقوم بالأساس على تنسيق الجهود و الإشراف عليها.
- أن تسعى الإدارة المدرسية بدون إبخار أي جهد و لو على حساب بعض الواجبات الأخرى على المحافظة على مستوى متميز من العلاقات الإجتماعية بينها و بين الأساتذة.

1 . محمد بن حمودة: مرجع سابق، ص 84.

2 . محمد عبد المحسن العتيبي: مرجع سابق، ص 58.

• أن تتخلص الإدارة من عقدة مسير و مسير بينها و بين الأستاذ و أن يعمل الطاقم الإداري مع الطاقم التربوي ككتلة واحدة.

نستنتج ممّا سبق أنّ العلاقات الجيدة بين الإدارة المدرسية و الاساتذة لا بد أن تنعكس إيجابيا على أداء المدرسين بشكل عام و تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية المسطرة. أمّا العلاقات الإنسانية السلبية التي تنشأ بين الأساتذة و مدير المدرسة فإنّها تؤدي إلى اضطرابات نفسية و مزاجية ينعكس أثرها على تحقيق الأهداف المسطرة سواء من طرف مدير المدرسة أو من طرف الأساتذة.

و بما أنّ علاقة الأساتذة بالإدارة المدرسية عموما و بالمدير خصوصا على قدر كبير من الأهمية، و لتأثيرها الواضح على الجو العام في المدرسة و على العلاقات الإجتماعية. كان لابد من توضيح هميتها. كما للمدير دور فعال في إيجاد جو مناسب يتوفر على علاقات إجتماعية صحيحة تساعد على العمل الجاد و الأداء الفعال، حيث يعتبر المدير الشخص الأكثر تأثيرا في تحجيج هذه العلاقات يجعل الأساتذة يشعرون بثقة مديرهم بهم و ذلك بإشراكهم في اتخاذ القرارات من خلال مجالس الأقسام، و الإجتماعات الدورية، أمّا إذا انصفت العلاقة الإجتماعية بين المدير و المدرسين بالشكلية في أداء و الإلتزام بالقوانين الصارمة في التعامل و التحيز و المحاباة. دون مراعاة قرارات الأفراد و إمكانياتهم و مواهبهم، و الفروق الفردية بين العاملين في المدرسة، تسوء الأمور و يصبح العمل الجاد مستحيلا.¹

وتظهر لنا أهمية العلاقة بين المدير و الأساتذة من خلال الأساليب الشائعة لهذه العلاقة و التي تتمثل في ثلاثة أنماط هي:²

- النمط المبادر:

يراعي هذا الأسلوب بالدرجة الأولى الأهداف المدرسية دون الإهتمام الزائد بتنفيذ القوانين، خاصة إذا كانت تعيق تحقيق هذه الأهداف لذلك فإنه يعمل جاهدا لبلوغ مستوى جيد من الأداء، و يتخذ القرارات في ضوء الأهداف و في ضوء مصلحة التلاميذ، و يحمل المدرسون في ظل هذا النمط إتجاهات و مشاعر إيجابية، كما يعملون مع بعضهم البعض في سبيل تحسين مستوى أدائهم التدريسي.

- النمط المستجيب:

يحاول هذا النمط المحافظة على الأوضاع الحالية دون المبادرة إلى تحسينها، و في نفس الوقت يسمح المدراء باستحداث الأنشطة التربوية داخل مدارسهم، دون أي تدخل من جانبهم أو مراقبة، ذلك لثقتهم المطلقة بكفاءة مدرسيهم، و تدريسيهم، و يحمل الأساتذة في هذا النمط نظرة إيجابية عن المؤسسة

1. أحمد إبراهيم احمد: مرجع سابق، ص 67.

2. محمد المحسن المعيتبي: مرجع سابق، ص 24.

فهم يجدون من يساندتهم و يحميهم من الضغوط الخارجية الأمر الذي يشعروهم بالإنتماء إلى تلك المؤسسة.

- النمط المتوازن:

يتميز هذا النمط بأنه يحتوي على مجموعة من السلوكيات التي يتصف بها النمط المبادر و النمط المستجيب، و يحاول المدير في هذا النمط الأخير إبلاغ الأساتذة بالقرارات و لكن دون إشراكهم فيها، كما يتصف بالحساسية الشديدة نحو إحتياجات المدرسين، فهو يناهض بشدة متطلبات الإدارة المدرسية الإضافية التي ترهق مدرسيه.

ج- التفاعل الصفي بين الاساتذة والتلاميذ داخل حجرة الدرس :

مهما اختلفت فلسفة التربية من مجتمع إلى آخر تبقى للأستاذ وظيفة أساسية يقوم بها في الفصل الدراسي مع تلاميذه، كتلقي المعلومات و توصيل المهارات و المحافظة على المجتمع و تراثه و يعكس طموحه.¹ و لا يختلف اثنان في فكرة أن التلميذ هو محور العملية التربوية، إذ أن كل العناصر البشرية المدرسية توجه نشاطاتها من أجله سواء تعلق الأمر بالمدير، العامل أو الأستاذ، هذا الأخير لا بد أن يولي التلاميذ كل العناية و الإهتمام ليس .. العلوم و توجيه السلوك و صقل المواهب فقط، و لكن زيادة على ذلك لا بد أن يبني معهم علاقات إنسانية طيبة أساسها العاطفة التي تشعر التلميذ أن المعلم بمنزلة والده، فيقبل تلقي التوجيهات بلقب واع و ذهن متفتح، ذلك أن التلميذ يفضل في مدرسه مؤشرات تتعلق بالعلاقة الإجتماعية كالتعاون، التعاطف، الصبر قبل أي صفة أو مهارة بيداغوجية.²

وكذلك يؤدي التفاعل بين المدرس و التلميذ و المنهج إلى حصول .. جيد و تحصيل جيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان و آخر في زمان و مكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، و عوامل التربية عندما تتفاعل معا تنتج التعلم و يمكن تحقيق علاقات إنسانية سليمة بين المعلم و التلاميذ من خلال مجموعة من الإجراءات أهمها:

- محاولة الأستاذ إعطاء العمل الجماعي اهتمام أكبر لكي يشترك التلاميذ معه أكثر، عن طريق الندوات و المحاضرات و الرحلات و جميع الأنشطة المدرسية الأخرى. مما يتيح للتلاميذ و الأساتذة تبادل الخبرات و زيادة الألفة فيما بينهم.
- أن يشعر الأستاذ تلاميذه بالإهتمام داخل القسم و خارجه، و أثناء مزاولته الأنشطة التربوية و التعليمية المختلفة التي يقوم بها التلاميذ.

1 . جمال عائدي: أثر العلاقات الإجتماعية في الوسط المدرسي على التحصيل المدرسي للتلاميذ، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2010 / 2011، ص 74.

2 . جمال الدين محمد الشامي: المعلم وابتكار التلاميذ، الإسكندرية، ط1، مصر، 2002، ص 21.

• تشجيع التلاميذ على المناقشة و إبداء الرأي دون خوف أو خجل و تطبيق الافكار الجيدة التي يقترحها التلاميذ من طرف الأستاذ.

• أن يكون الأستاذ ذكيا في إستعمال كلمات الشكر دون مبالغة، و إن يبتعد عن إستخدام كل ما من شأنه أن يجرح شعور التلاميذ أو يثير كراهيتهم للأستاذ أو المدرسة.

إنّ العلاقات الإنسانية الجيدة بين الأستاذ و التلاميذ تؤدي إلى التفاعل المرجو، الذي ينعكس على نوعية الأداء التدريسي للأستاذة و عكس ذلك فإنّ ضعف العلاقة بين الأستاذ و تلامذته تؤثر سلبا على أداء الأستاذ. و بالتالي تقبل التلاميذ للحل بآثاره السلبية و تراجع تحصيلهم في تلك المادة.

VI- العوامل المؤثرة في العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة:

من الواضح أنّ موضوع العلاقات الإجتماعية داخل الوسط المدرسي موضوع شغل الكثير من المتخصصين في مجال علم الإجتماع عموما، و علماء التربية على وجه الخصوص، لأنّه من المواضيع الهامة و التي من الواجب تسليط الضوء على عواملها الأساسية و المتغيرات التي تتأثر بها و التي لا يمكن فصلها عن بعضها البعض و المرتبطة ارتباطا وثيقا و تأثيرها المشترك في نوعية و طبيعة العلاقات الإجتماعية في المدرسة، و التي تؤدي إلى تحسين ظروف العمل و زيادة مستوى الأداء، و هنا يمكن تحديد ثلاثة عوامل أساسية تؤثر في العلاقات الإجتماعية المدرسية و هي:¹

أ/ معرفة الدافعية للعمل:

يعتبر عامل معرفة الدافعية للعمل أي إدراك أفراد المجموعة التربوية لدافع ما يعملون من أهم المتغيرات التي تؤثر بشكل كبير على طبيعة العلاقات الإجتماعية، لأنّ وعي الإنسان و شعوره بالدافع الذي يدفعه للقيام بأي عمل فيما يفعل بشكل قوي، يسلم في بذله مزيدا من الجهد و النشاط لتحقيق الأهداف المنتظرة، و على العكس من ذلك، فجهل الفرد بغاية ما يفعل، تجعله يتراضى في القيام بما أوكله من مهام أدارية تربوية، و أساس هذه الدافعية هو حاجات الإنسان الأولية منها كالمأكل و المشرب و النوم و الأمن... او الثانوية كالحاجة للتقدير، و تحقيق الذات..

ب/ معرفة ديناميات الجماعة:

والمقصود بها العناصر المكونة للجماعة و ما يربطها من علاقات و ما ينجم عنها من تفاعلات، و حتى يتاح لجميع أفراد المجموعة التربوية من معرفة و استيعاب العلاقات و التفاعلات، يجب أن تتوفر بعض الشروط الأساسية تأتي في مقدمتها توفير الإتصال الجيد، لما له دور كبير في تماسك الجماعة و تفاعلها، و لا نقصد مجرد إتصال الأفراد مع بعضهم البعض فقط، و إنّما يكون خطوطه في كل إتجاه،

1. أحمد إبراهيم أحمد: مرجع سابق، ص 68.

أي إتصال بروح ديموقراطية لا يفرد فيه أي فرد رأيه دون تبادل الآراء و الأفكار، كما تعد المشاركة في اتخاذ القرارات من الشروط الكفيلة بتحقيق علاقات اجتماعية جيدة، ذلك أنّها تساعد الفرد على تحقيق الذات، و تشعره بتقدير الآخرين له و تجعله أكثر ارتباط بعمله و تمسكا بتحقيق أهداف المؤسسة التربوية بالإضافة إلى ذلك، يعد تشاور المدير مع العاملين تحت سلطته و اهتمامه بمشكلاتهم النفسية و الإجتماعية داخل أو خارج مكان العمل من الشروط الضرورية التي تنمي دينامية الجماعة و بالتالي تحقيق العلاقات الإجتماعية المنتظرة.

ج/ الروح المعنوية:

يمكن اعتبار الروح المعنوية و الذي يعني المناخ العام في المؤسسة مؤشرا على نوعية العلاقات الإجتماعية السائدة في البيئة المدرسية، و من أهم المظاهر التي تنطوي تحتها و التي نستدل بها على مستوى الأداء و الإنتاج، إذ أنّ هناك علاقة طردية بين مستوى الإنتاج و مستوى الروح المعنوية، إضافة إلى مدى استمرار العاملين فدوام الأفراد المجموعة على العمل في نفس المؤسسة و عدم انتقالهم تدل على وجود روح معنوية عالية بينهم. كما يعتبر مدى التغيب عن العمل و ما يسود الأفراد من خلافات و مدى كثرة الشكاوي من أهم المؤشرات على هذه الروح.

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل العلاقات الاجتماعية في محاولة لدراسة مؤشراتها وهي الدافعية للعمل أي إدراك أفراد المجموعة التربوية لدافع ما يعملون، معرفة ديناميات الجماعة والمقصود بها العناصر المكونة للجماعة و ما يربطها من علاقات و ما ينجم عنها من تفاعلات، و حتى يتاح لجميع أفراد المجموعة التربوية من معرفة و استيعاب العلاقات و التفاعلات التي تعنى بها الدراسة وللعمل على قياسها ميدانيا، واخيرا الروح المعنوية يمكن اعتبارها تعنى بالمناخ العام في المؤسسة مؤشرا على نوعية العلاقات الإجتماعية السائدة في البيئة المدرسية، و من أهم المظاهر التي تنطوي تحتها و التي نستدل بها على مستوى الأداء و الإنتاج.

الفصل الثالث

الاداء التدريسي

تمهيد

I- مفهوم الاداء

II- مكونات الاداء

III- انماط الاداء

IV- عوامل الاداء

V- الاداء التدريسي

VI- اسس الاداء التدريسي

VII-العوامل المؤثرة على الاداء التدريسي

VIII-جودة الاداء التدريسي

خلاصة

تمهيد:

من خلال تتبعنا للدراسات والبحوث ،وجدنا ان هنالك توجه نحو تركيز المهارات حول الاداء التدريسي للمربين ،على عكس ماكان شائعا وهو التركيز على الجانب المعرفي ،حيث يتاثر الاداء التدريسي بالدافعية ،فاداء المربي الجيد من اهم العوامل التي تساعد على تحقيق اهدافه والقيام بعمله بكفاءة وفاعلية ،ومن هنا فان تحسين الاداء يكون وفقا لمؤشرات حاولنا في هذا المبحث التطرق اليها وهي :مكونات الاداء ،انماط الاداء، عوامل الاداء،الاداء التدريسي ،العوامل المؤثرة في الاداء التدريسي ،وجودة الاداء التدريسي للمعلم

1- مفهوم الاداء : تعددت التعاريف لمفهوم الأداء منها:

- الأداء هو تنفيذ أمر واجب أو عمل ما أسند إلى شخص أو مجموعة للقيام به.¹
- يعرف الأداء على أنه مجموعة الإستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين و هذا الأداء هو ما نلاحظه ملاحظة مباشرة.²

II- مكونات الأداء.

تتمثل مكونات الأداء في الأنشطة والمهام التي يحتويها العمل، والارتباطات بين هذه نشطة والمهام التي يتكون منها .

1- الأنشطة والمهام التي يتكون منها الأداء:³

تتمثل المهمة في النشاط الفكري أو العضلي الذي يقوم به العامل في ظروف معينة وتنفيذ عمليات رسمية وذلك قصد الوصول إلى غرض معين أو هدف ما .
لمعرفة الأنشطة والمهام المستقرة التي يتكون منها الأداء نقوم بتقسيم العمل الذي يمكننا من وصف دقيق لنشاطات العامل التي تجزئه إلى عناصر، وبالتالي فإن تحليل العمليات بين لنا مجموعة من الحركات التي يقوم بها العامل في مدة زمنية محددة.
كما لا تكفي بمعرفة الأنشطة والمهام المستقرة التي يتكون منها الأداء، وإنما يتعداه إلى تحديد الأنشطة والمهام التي تتغير بتغيير الزمن أو بتغيير الأفراد (العمال)، أو بتغيير الظروف التي تحيط بالأداء.

الأنشطة التي تتغير مع الزمن، تتغير بفعل متطلبات الوقت لذي يؤدي فيه العمل، ومثال ذلك تتغير أنشطة إنتاج العامل في المصخ نتيجة للتغير في جداول الإنتاج على مدار السنة.
أما الأنشطة التي تتغير بتفاوت العمال هي نتيجة لخبرتهم والخصائص المتميزة في كل عامل.
أما الأنشطة التي تتغير مع الظروف، فهي نتيجة لطبيعة البيئة الحركية، مثل التوقف المفاجئ لآلة قد تجعل العمال يتوقفون عن أداء أنشطة الإنتاج، والقيام بأنشطة الإصلاح .

1 . مصطفى بدوي، أحمد زكي: مرجع سابق، ص 166.

2 . حلمي المليجي: مرجع سابق ، 1972، ص 311.

3 . بوزيد حليلة السعدية: دور الادارة المدرسية في تحسين الاداء التدريسي للمعلم من وجهة نظر المعلمين ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس ،جامعة محمد بوضياف 2014/2015،ص 49.

2- العلاقة بين الأنشطة والأداء: ¹

يرى أن تجمع الأنشطة إلى مهام والمهام إلى أعمال، يقوم إلى تحديد علاقات التكامل بين هذه الأنشطة، بحيث تساعد هذه العلاقة في إعادة تصميم تنظيم ككل، وهو يرى كذلك أن دراسة هذه العلاقة لا تقتصر فقط على الأنشطة والمهام، إنما تتعداه إلى العلاقات بين مختلف الأعمال ومعرفة العلاقات الداخلية والخارجية بين الأنشطة، وهذا يترتب عنه إعادة تصميم العمل ككل.

III- أنماط الأداء.

تختلف أنماط الأداء باختلاف الجهد المبذول من طرف العمال والذي يمكن أن يكون عضليا (ظاهرا)، أو فكريا (مستترا) وبالتالي نجد أن الأداء ينقسم إلى قسمين هما: ²

1- الأداء الظاهر:

وهو الذي يكون طابعه ظاهرا محسوس يأخذ صورة تصرفات يمكن ملاحظتها خارجيا مثل الحركات البدنية التي يمارسها العامل والمجهود الجسماني الذي يبذله.

2- الأداء المستتر:

هو الذي يكون طابعه الذهني غير محسوس خارجيا، فاتخاذ القرار والوصول إلى حكم ما يعتبر أداء ضمينا مستترا لأن الطابع الغالب عليه طابع عقلي ولكن مكن أن يكون هناك عمل يتطلب النوعين معا.

وتتفاوت الأنشطة من حيث الأنشطة والأداء الذي يتطلبه، فبعض الأعمال تكون عناصر الأداء الظاهرة فيها غائبة مثل أعمال الإدارة.

IV- عوامل الأداء.

تتمثل عوامل الأداء في عاملين أساسيين هما: ³

1- القدرات والخصائص الفردية:

حيث تتأثر استجابات الفرد لمتطلبات العمل بالخصائص الفردية التي تتمثل في الخصائص الشخصية والجسدية.

1. احمد صقر عاشور :ادارة القوى العاملة ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،1982،ص33.

2. محمد محمد الحمادي ،عفة مختار عبد السلام :مدخل في التربية البدنية المقارنة النظرية،مركز كتاب للنشر ،ط1 ،القاهرة ،1997،ص81.

3. المرجع نفسه : ص 92.

2- إدراك الفرد لدوره الوظيفي:

نعني تصوره وانطباعه عن الأنشطة التي يتكون منها عمله والسلوك الذي يمارسه ودوره في مكان العمل حيث يتلقى تعليمات وردود أفعال وآراء من رئيسه على أدائه وتصرفاته كما فعل مع زملائه في أمور تتعلق بالعمل، أي يتلقى مؤثرات في صورة من المعلومات التي مثل مدخلات يقوم بانتقاء البعض منها أو تفسيرها وتنظيمها ثم يستوعبها.

ويفهمها بطريقة خاصة متأثرة بدوافعه وخبراته السابقة وبطبيعة المعلومات وخصائصها ويمكن إبراز هذه المراحل كما يلي:

التعرض للمثيرات: تتمثل في مجموعة من المثيرات التي يواجهها الفرد.

استقبال وتسجيل المعلومات: استقبال المعلومات من خلال الحواس والإدراك وعلى أساس هذه القدرات الحسية والإدراكية يتحدد ما سيبتم استقباله منها.

التفسير: تحتوي هذه المرحلة على مجموعة من العمليات حيث يتم انتقاء بعض المعلومات المستقبلية بما يمكن استيعابها في بناء المدركات السابقة أو إعطائها، معنى يحدد دلالة هذه المعطيات.

V- الأداء التدريسي:

يمكن تعريفه على أنه تنفيذ المعلم للدرس و ربط موضوع الدرس بالواقع الإجتماعي للطلاب، و إستخدام طرق تدريس متنوعة و إستخدام وسائل تعليمية مناسبة، و ربط المادة العلمية بمشكلات الطلاب اليومية و تعميق معلومات المدرسين أكثر مما هي في الكتاب المدرسي.¹

VI- أسس الأداء التدريسي :

ينبغي ان يعتمد الاداء التدريسي الجيد على اسس علمية يلتزم بها حتى يحقق الاهداف المحددة له سلفا، مثل النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للتلميذ ،والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الانشطة والعمليات العلمية من جهة ويرى البعض ان التدريس الجيد هو الذي يعكس براعة المعلم في عرض مادته ،وتوطيد العلاقة بينه وبين التلاميذ ،وخلق الاثارة العقلية لدى التلاميذ وتنمية العواطف والعلاقات التي تثير دافعيتهم لبذل اقصى الاداء²

1 بن بوزيد حليلة السعدية: دور الإدارة المدرسية في تحسين الأداء التدريسي للمعلم من وجهة نظر المعلمين، مرجع سابق، ص 52.

2. يطو دلال :صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقتها بادائه التربوي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع ،جامعة المسيلة ،اشراف الاستاذ رحاب مختار ،2016/2015،ص 72.

إن حرص المعلم على رفع ادائه التدريسي وتطويره يدفعه الى مواكبة طرق واساليب التدريس الحديثة والمستحدثة اخيرا في المنظومة التربوية الجزائرية باتباع اليات عصرية ،مما تساهم في التقويم المستمر لادائه ، وكذلك فان المناخ المدرسي الملائم يعد من مقومات الاداء التدريسي الجيد للاساتذة .

VII- العوامل المؤثرة في الاداء التدريسي :

ينظر للمعلم على انه من الركائز الاساسية في العملية التربوية ولاسباب متعددة يتعرض المعلم الى بعض الظروف التي لايسطيع التحكم فيها والتي تحول دون قيامه بدوره بشكل فعال ،ونذكر من بين هته العوامل :

-الرغبة في التدريس :تتوقف كفاءة الاستاذ في التدريس على مدى رغبته في ذلك ،لأنها تؤثر سواء بالسلب او الايجاب على ادائه من جهة وصحته النفسية من جهة اخرى وهذا ينعكس على التلاميذ ايضا بالسلب او الايجاب .

-علاقة الاستاذ بالادارة المدرسية :اذا كانت هيئة التدريس هي المسؤول الاول عن التحصيل الدراسي للتلاميذ ،فان الظروف التي يعمل فيها المعلم تحتل مكانا مهما في تحديد نوعية التعليم المقدم للمدرسة -علاقة الاستاذ بزملائه : ان الاساتذة داخل المدرسة يجب ان يكونو كتلة متعاونة حتى يستفيدو من بعضهم البعض ،لاسيما اذا كان هنالك تفاوت في الخبرات بينهم مما تتيح لهم فرصة الاستفادة من بعضهم البعض .

-علاقة الاستاذ مع التلاميذ :ان التفاعل الصففي في حجرة الدرس يعكس مدى علاقة الاستاذ بالتلاميذ ،ويعكس مدى تاثره بهته العلاقة .

VIII-جودة الاداء التدريسي للمعلم :

ويمكن تحديد ها في أهم أدوار المعلم في الفصل الدراسي وهي :¹

- 1- الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية.
- 2- تشجيع التلاميذ على الدراسة وحب العلم والعلماء والبحث عن المعرفة ومتابعة كل جديد في مجال تخصصهم.
- 3- تولي قيادة جماعة الفصل الدراسي، وذلك بأن يكون قدوة حسنة لتلاميذ فصله من حيث سلوكه الشخصي والسلوك الاجتماعي.
- 4- القيام بدور الخبير في مادة تخصصه بالنسبة لتلاميذ فصله.

1. نادر فهمي الزيود وآخرون :التعلم والتعليم الصففي ،دار الفكر للطباعة والتوزيع،الاردن ،1999،ص176.



من هذا كله فقد أجمل أحمد أبو هلال "أدوار المعلم داخل الفصل في النقاط التالية: ¹ إثارة الدافعية والرغبة عند التلميذ، التخطيط للدرس وتقديم المعرفة، توجيه النقاش بين تلاميذ وإدارته، والضبط والمحافظة على النظام إرشاد التلاميذ، التقييم.

ينفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية، لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمره، ويقوي روح الإبداع أو يقتلها، يفتح المجال التحصيل الجيد أو يغلقه، ونظرا لأهمية المعلم الذي تبرز المثل الأعلى لكل تلميذ وجب التعرف والتطرق إلى الخصائص التي يتميز بها لكي يكون فعال، والتي تسمح بدورها بتحقيق الأهداف التربوية المرجوة ومن هذه الخصائص نجد: ²

- 1- يخطط لكل عمل يقوم به.
- 2- التعاطف مع التلاميذ والتجاوب معهم، والصبر عليهم.
- 3- قدرة المعلم على توضيح المواد الدراسية بأسلوب فعال مشوق.
- 4- الموضوعية والعدل وعدم التحيز في معاملة التلاميذ.
- 5- الرغبة والحب لمهنة التعليم.

1 . احمد ابو هلال :تحليل عملية التدريس ،مكتبة النهضة الاسلامية ،الاردن ،1979،ص15.
2 . محمد عبدالحليم مسي :علم النفس التربوي للمتعلمين ،دار المعرفة الجامعية،ط1،الاسكندرية،1991،ص165.

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق ذكره ان الاداء التدريسي له دور فعال في تحسين العملية التربوية ،وبالتالي رفع مستوى تحصيل التلاميذ وهذا كله يتوقف على جملة من المعطيات والعوامل التي تكون حافزا في ترقية هذا الاداء وتطويره وفقا لمتطلبات الجودة والاداء التدريسي الجيد ويظهر جليا ان علاقة الاداء التدريسي بالعلاقات الاجتماعية يتوضح من خلال الفاعلين الاساسيين داخل الوسط المدرسي والمتمثلين في الاستاذ ، الادارة المدرسية ، والتلميذ محصور في تحصيله الدراسي كمؤشر دال عليه من خلال التفاعل القائم بينهم .

الجانب والميراني

الفصل الرابع

الاسمراء والمنهجية والميدانية للدراسة

I- الدراسة الاستطلاعية

II - مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني

ب-المجال الزمني

ج-المجال البشري

III-المنهج والادوات المستعملة

أ-المنهج

ب-ادوات وتقنيات جمع البيانات

ج- المعالجة الاحصائية

IV-العينة وكيفية اختيارها

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في أي بحث علمي في جانبه الميداني، لأنها تلم بمختلف جوانب المشكلة المطروحة بالإضافة إلى أنها تعطينا نظرة أولية حول متغيرات الدراسة، كما تمكننا من إعادة صياغة الفرضيات أو تعديلها، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة. فلقد كانت أول زيارة لنا بثانوية بعجي محمد باودلاددراج، ونظرا كون الباحثة قد وظفت هناك، وبعد موافقة الإدارة على موضوع دراستنا، حيث قابلنا مجموعة من الاساتذة الذين زودنا بالمعلومات اللازمة عن مجتمع الدراسة، وكل ما يتعلق بدراستنا، ثم تلتها زيارات أخرى لثانوية حميدي عيسى .

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على الميدان.
- التعرف على حجم مجتمع الدراسة قصد تحديد نوع العينة وكيفية اختيارها وحجمها.
- تحديد عينة الدراسة وإمكانية الحصول عليها.

2- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لقد قمنا بإجراء المقابلة الحرة مع كل من الاساتذة والمدراء في الثانويتين.

3- نتائج دراسة الاستطلاعية:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة وخصائصه.
- تحديد العينة القابلة للدراسة الأساسية.
- تحديد الاداة المناسبة لخصائص العينة.
- الاتفاق مع الاساتذة والمدراء العاملين في الثانويتين من أجل سيرورة أحسن لتطبيق الدراسة.

II- مجالات الدراسة :

وتتضمن ثلاث جوانب اساسية هي المجال المكاني ، المجال البشري ،المجال الزمني .

أ- المجال المكاني :

اجريت هته الدراسة في بلدية اولاددراج ،بولاية المسيلة ،تحديدا في ثانويتي بعجي محمد ،وحميدي عيسى، وهما تابعتين لمقاطعة تربية واحدة، وتم اختيار مكان هته الدراسة نظرا لعمل الباحثة في احدى الثانويتين من جهة وقربها من مقر السكن من جهة اخرى ولتخصص الباحثة والمتمثل في علم الاجتماع التربوي ولطبيعة الموضوع المدروس ولقد تعذر علينا الحصول على البطاقة الفنية للثانوية الثانية لظروف امنية صادفت اجراءنا لهذا البحث .

ب- المجال البشري : تم اختيار عينة البحث من اساتذة التعليم الثانوي ببلدية اولاددراج بولاية المسيلة والمقدر عددهم ب 85 استاذًا لكلا الثانويتين مع استثنائنا لاساتذة التربية البدنية نظرا لعدم استيفائهم لشروط الفرضية الثالثة وهو التفاعل الصفي داخل حجرة الدرس ،وبهذا اصبح مجتمع الدراسة 81 فردا .

ج- المجال الزمني :

نقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية والنظرية للموضوع ،وبناء على هذا ،فان الجانب النظري قد تمت معالجته منذ قبول الموضوع من طرف الادارة وكان ذلك في بداية شهر نوفمبر ، اما الجانب الميداني ، ونظرا لتواجد الباحثة الدائم في مكان اجراء الدراسة ،فقد كان استطلاع جوانب الموضوع على مدار السنة الدراسية .

III - المنهج والادوات المستعملة

أ- المنهج:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي على اعتبار أنه الأنسب للموضوع المدروس، والذي يهدف من خلاله إلى معرفة العلاقة بين العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة ،وعلاقتها بالاداء التدريسي لاساتذة التعليم الثانوي .

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة معينة، أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة، وبشكل عام يمكن تعريفه على أنه: "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية". في حين يرى آخرون بأن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"¹.

إذا فالمنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي ينصب على وصف الظاهرة المدروسة كما هي كائنة في الواقع، ويعمل على تحديد العلاقات التي تربط بين المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المدروسة، ويتعدى ذلك إلى تحليل هذه العلاقة إلى الأفراد المشكلة لها مع السعي إلى تفسيرها موضوعيا للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.

1 - محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 46.

تمثل المجتمع الدراسة في الاساتذة الذين يدرسون في ثانويتي بعجي محمد وحميدي عيسى ،التابعتين لبلدية اولاد دراج تتوزع حسب الجدول التالي:

جدول رقم (01) يمثل توزيع المعلمين والتلاميذ في الثانويتين محل الدراسة

اسم الثانوية	عدد اساتذة
بعجي محمد	37
حميدي عيسى	44
المجموع	81

ب- أدوات وتقنيات جمع المعلومات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة أساسية والتي تعتبر تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الاسئلة على افراد العينة للحصول على معلومات يتم معالجتها كميًا ونقارن بها ماتم اقتراحه من فرضيات¹، بالإضافة الى الملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة بحكم العمل في مكان الدراسة الميدانية في ثانوية بعجي محمد ،ومن خلال الزيارات المتكررة الى ثانوية حميدي عيسى فقد قمنا من خلالها باجراء ملاحظات عديدة وفي اوقات مختلفة بالإضافة الى المقابلة الحرة مع الاساتذة والمدراء في الثانويتين .

قمنا بتوزيع الاستبيان على الاساتذة في الثانويتين محل الدراسة، وذلك في منتصف شهر أفريل من سنة 2017، وكانت الثانويتين المعنيتين كالتالي: ثانوية بعجي محمد ببلدية اولاددراج وحميدي عيسى الواقعتين شرق ولاية المسيلة على التوالي ببلدية اولاددراج ،دائرة اولاددراج .

وتركنا الاستمارات عند الاساتذة لمدة تتراوح بين أسبوع إلى 10 أيام، ثم استرجعنا كاملة كون الباحثة تعمل بمكان الدراسة . وما تجدر الإشارة إليه أننا تلقينا كل التسهيلات من طرف مديري الثانويتين المشكلتين لمجتمع الدراسة الميدانية، ولقينا منهم كل الدعم والعون اللازم لإنجاز مثل هذه الدراسات.

لقد اعتمدنا الاستبيان كوسيلة رئيسية في جمع المعطيات الخاصة بالدراسة، وقد عرفه ربحي مصطفى عليان على أنه: "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث"².

1 - سعيد سبعون ،حفصة جرادي:الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ،دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2012، ص 155.

2 - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العلمي، ط 4، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 156.

كما عرفه أيضا على أنه: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها".

مما سبق نستخلص أن الاستبيان هو تقنية بحث على شكل استمارة تتضمن عدد من البنود والأسئلة تتمحور حول متغيرات الموضوع المدروس تقدم لعدد كبير من الأفراد للإجابة عنها بغرض الحصول على نتائج وبيانات كمية تمكننا من إيجاد علاقات إحصائية بين المتغيرات. ويتكون هذا الاستبيان من 33 بندا مقسمة على أربعة محاور ، وهي متدرجة من دائما ثم احيانا ثم نادرا ثم ابا .

وقمنا بتوزيع بنود الاستبيان حسب فرضيات البحث فالبنود: 01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، وهي متعلقة بالمحور الاول وهو محور البيانات الشخصية والبنود رقم: 08، 09، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، ، فتتعلق بمحور الفرضية الاولى :

توجد علاقة بين العمل الجماعي التشاركي فيما بين الاساتذة وتحقيق الابداع في طريقة التدريس لديهم وتظهر علاقة هذه البنود بالفرضية الفرعية الاولى في أنها تقيس ما اذا كان هنالك علاقة بين العمل الجماعي التشاركي فيما بين الاساتذة وتحقيق الابداع في طريقة التدريس لديهم

أما البنود 19، 2021، 22، 23، 24، 25، 26، فتتعلق بمحور الفرضية الثانية :

توجد علاقة بين ممارسة مدير الثانوية لمهارات الاتصال مع الاساتذة وكفاءة الانجاز لديهم كذلك تظهر علاقة البنود بالفرضية الفرعية الثانية في انها تقيس ما اذا كان هنالك علاقة بين ممارسة مدير الثانوية لمهارات الاتصال مع الاساتذة وكفاءة الانجاز لديهم

اما البنود 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، فتتعلق بمحور الفرضية الثالثة :

توجد علاقة بين طبيعة التفاعل الصفي بين الاساتذة والتلاميذ وكفاءة جودة النتائج الدراسية ولا بد من التذكير أنه قبل الصياغة النهائية للاستبيان، تم توزيعه على 3 محكمين مختصين في علم الاجتماع التربوي، وعلم الاجتماع تنظيم وعمل، كما استعنا بمحكمين من خارج الجامعة وهو الاستاذ بن دراح احمد من جامعة الجلفة ،بالاضافة لمجموعة من طلبة الدكتوراه من جامعة المسيلة وجامعة باتنة وذلك للإدلاء برأيهم وإعطاء بعض التوجيهات حول مدى ملاءمة البنود لفرضيات البحث للتأكد من أن هذه الأداة صادقة من حيث المحتوى، وكذا التأكد من إلمام محتوى الأداة بالموضوع المراد دراسته.

ج- المعالجة الإحصائية :

اتبعت هذه الدراسة في تحليلها للمعطيات التي جمعت من الحقل الميداني على أسلوب متداول في اغلبية الدراسات الاجتماعية وهو الاسلوب الكمي .

ان استخدام الادوات الاحصائية في تحليل البيانات المتحصل عليها من الدراسة يسهل الوصول الى نتائج واضحة تعكس الاجابة عن الاشكالية المطروحة ،ومن بينها :

-التكرارات: تهدف التكرارات الى تبسيط العملية الاحصائية ،وذلك بتبويبها في صورة مناسبة حسب مايتطلبه التحليل لتسير اجرائها بسرعة ودقة ،وتم الاعتماد على التوزيعات التكرارية عند تحليل مختلف البيانات الخاصة بمجتمع وعينة البحث .

-النسب المئوية: واستعملت في تحليل خصائص العينة وكذا في تحديد النسب المئوية لدرجات الفرد المستجوب عن الفرضيات ومتغيرات الدراسة.

-معامل الارتباط بيرسون: ان معامل الارتباط من بين اهم المعاملات التي تم الاعتماد عليها في دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة اذ يحدد نوع وشدة العلاقة .

-اختبار (كا2): ويستخدم لحساب فروق التكرارات في الاجابات .

IV-العينة وكيفية اختيارها :

تشكل العينة في البحث العلمي عموما والبحث الامبريقي على وجه الخصوص دعامة اساسية لا مناص منها لاستقاء المعلومات والمعطيات من الواقع ،ومن المنطق ان العينات تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصار ملموس في الموارد البشرية والاقتصادية في الوقت نفسه ودون ان يؤدي الى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته.¹

انها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من اجل امكانية التحقق من الفرضيات ،والذي فرضه عدم قدرة الباحث على اختبار كل وحدات مجتمع الدراسة اينما وجدت .

وعلى هذا الاساس ،فان دراستنا هذه اعتمدت على المسح الشامل وهو احدى تقنيات المسوح الاجتماعية الذي يسمح لنا ان نجري التحقيق على مجموعات صغيرة جدا والتي ليس من الضروري معاينتها دائما مثل اعضاء نادي اجتماعي ،او طلبة وطالبات ،هذا الفرع اوذاك من الفروع الموجودة في

1 - فضيل دليو:انواع المعاينة في العلوم الاجتماعية ،سلسلة العلوم الاجتماعية،منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة ،1999،ص 142.

مؤسسة معينة¹. وذلك بعد استثناء كل من اساتذة مادة التربية البدنية لان العمل مع التلاميذ يكون ميدانيا لا في حجرة الدراسة حيث يتواجد التفاعل الصفي بين الاساتذة والتلاميذ وهو المحور الرابع في الاستبيان ونظرا لاحتواء بلدية اولاد دراج على ثانويتين دون سواهما ، ارتائنا ان ناخذ الثانويتين لكي نحقق العينة التي تسمح لنا بدراسة الموضوع دراسة امبريقية واقعية تزودنا بنتائج ميدانية صادقة .

1 - موريس انجرس:منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،تدريبات علمية ،ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ،دار القصبه للنشر ،ط2،الجزائر ،2010،ص 106.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير البيانات

تمهيد

- I- عرض وتحليل البيانات الشخصية
- II- عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى
- III- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
- IV- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة
- V- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
- أ- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الاولى
- ب- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية
- ج- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
- VI- النتائج العامة

تمهيد:

اشارت مختلف النظريات والابحاث الميدانية الى اهمية العلاقات الاجتماعية ،وربطها بالعديد من المتغيرات، وفي دراستنا هته فقد ربطنا العلاقات الاجتماعية بمتغير الاداء التدريسي الذي من بين مؤشرات الابداع في طريقة التدريس وكفاءة الانجاز وكذلك جودة النتائج المدرسية. لذا نحاول في هذا الفصل الوقوف على طبيعة العلاقة بين العلاقات الاجتماعية و مؤشرات الاداء التدريسي ،وضمن هذا السياق نقوم بتحليل الشواهد الكمية التي جمعناها والمتعلقة بالمتغيرات التي اشرفنا اليها سابقا .

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية :

نحاول في هذا الجزء مناقشة الخصائص العامة لأفراد العينة انطلاقاً من ان البيانات الشخصية تشكل متغيرات ذات دلالة يمكن تأثيرها على استجابات الباحثين، وعليه فان الوقوف على خصائص العينة المختارة من حيث تجانسها وابعادها الاجتماعية والمهنية والنفسية يساعدنا على تفسير وتوضيح بعض مواقف واتجاهات واءراء الباحثين حول طبيعة العلاقة القائمة بين العلاقات الاجتماعية والاداء التدريسي، وذلك اثناء المقابلات التي اجريناها معهم عند توزيع الاستبيان ،حيث تميزت الدراسة بمجموعة من الخصائص ،تتمثل من خلال البيانات التالية :

الجدول رقم (2): توزيع افراد العينة حسب السن .

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	27	33.3%
من 30 - 40 سنة	53	65.4%
من 40 - 50 سنة	1	1.2%
المجموع	81	100%

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 65.4% من افراد العينة ينتمون الى (30-40) سنة ،مقابل 33.3 % ينتمون الى (اقل من 30) ،مقابل 1.2% من اولئك الذين ينتمون الى (40-50). تشير المعطيات الكمية من خلال التحليل الاحصائي للجدول الى ان فئة الشباب هي الغالبة كون العمل يتطلب قوة بدنية وذهنية فنية ، بالمقارنة مع الفئة العمرية الاخرى والتي تكاد تنعدم في حين الاساتذة فوق 50 سنة لاتوجد نهائيا كون الاجراءات والقوانين التربوية قد حددت سن التاعد مما استوجب قلتها او انعدامها بالاضافة الى ان القرب من منطقة العمل يفرض على الاساتذة تغيير مكان عملهم بما يسمح لهم بمزاولة عملهم في ظروف جيدة مما يؤدي الى التفاني في العمل العطاء الجيدوكذا اقامة علاقات جيدة مع الفاعلين في الوسط المدرسي يمتد الى الاداء الجيد .ولان القرب من مكان العمل يؤدي دورا مهما في تحديد نوع الفئة العمرية القادرة على العمل وتحمل تبعه .

الجدول رقم (3): توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	28	34.6%
أنثى	53	65.4%
المجموع	81	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نسبة الاناث تقدر بـ 65.4 % اكبر من نسبة الذكور والتي تقدر بـ 34.6 % مما يدل احصائيا ان عينة الدراسة عينة انثوية باغلبية ،وهذا ما يؤكد على ان المرأة هي الانسب للعمل في التربية لما لها من مقومات منها القدرة على التعامل مع الطلبة وعدم الاحساس بالروتينية في العمل على عكس الذكور الذين يحبون الاعمال الحرة والتي لا تقيدهم ويجدون فيه التجديد والحرية من روتين الدوام كما ان المجتمع الجزائري مجتمع فتي ونسبة الشباب فيه مرتفعة ومنها نسبة الاناث التي تعادل تقريبا نسبة الذكور وخاصة في مجال التربية ،وكذا فان الاناث معروفين بقدرة تحمل اعباء السفر ومشاق العمل اكثر من الذكور

الجدول رقم (4): توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	54	66.7%
أعزب	27	33.3%
المجموع	81	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 66.7 % من المتزوجين ،مقابل 33.3% من اولئك الذين

ينتمون الى فئة العازبين ،في حين ان نسبة الارامل والمطلقين تنعدم في هته العينة.

تشير المعطيات الكمية من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان فئة المتزوجين على التوالي هي الفئة الغالبة كون الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية هي التي تستوجب ذلك مقابل الفئات العمرية الاخرى .

الجدول رقم (5): توزيع افراد العينة حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
مؤقت	27	33.3%
دائم	54	66.7%
المجموع	81	100%

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب متغير الوضعية المهنية ان نسبة 66.7%

من الاساتذة الدائمين ،مقابل 33.3% من الاساتذة المؤقتين .

ان غلبة نسبة الاساتذة الدائمين راجع للتعيين الذي تم عن طريق المسابقات وفقا لشروط الوظيفة ،بينما انخفاض نسبة الاساتذة الدائمين وتواجدهم رغم وجود مسابقات التوظيف الا وذلك لما انتهجته الدولة لسد الفراغ بالنسبة لعطلة الامومة الحق الذي تكفله الدولة للاستاذات ، والعطل المرضية غير

مدفوعة الاجر التي تتراوح بين شهر وشهرين وهذا لسد النقص والعجز ،وهي سياسة منتهجة من طرف الدولة للتغلب على النقص الحاصل في اطار التعاقد مع مديرية التربية .

الجدول رقم(6): توزيع افراد العينة حسب الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	
%100	81	أقل من 10 سنوات

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 100% من الاساتذة ينتمون الى (اقل من 10سنوات)وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان فئة الشباب هي الفئة الغالبة ولان الشباب لهم قدرة على العطاء الجيد والعمل وكذلك فان لهم القدرة على التعامل مع بعضهم البعض ،وبما ان مجتمع الدراسة تميز بفتوة الشباب فيه، وانعدام الفئة العمرية فوق 50سنة ،وبما ان الثانويتين محل الدراسة توجدان خارج نطاق العاصمة ،ولاضطرار العمل ونقصه ولان الظروف الاجتماعية تستوجب على المتزوجين توفير العيش الكريم لذويهم من ضروريات الحياة ، ولبحث العزاب عن الاستقرار المادي والمعنوي وتحقيق ذواتهم ، ونظرا لموجة التقاعد المفاجئة التي حدثت مما استوجب توظيف اكبر عدد من خريجي الجامعات ، لذا تميز المجتمع بخبرة اقل من 10 سنوات .

الجدول رقم(7): يمثل توزيع افراد العينة حسب ساعات العمل بالمؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	
%34.6	28	أقل من 15 سا
%65.4	53	من 15 - 20 سا
%100	81	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 65.4 % من العينة يتراوح حجمهم الساعي بين(15-20 ساعة)،مقابل اولئك الذين يتراوح حجمهم الساعي بين (اقل من 15 ساعة) في حين تنعدم نسبة الذين يتراوح حجمهم الساعي بين (اكثر من 20 ساعة)

الجدول رقم(8): توزيع افراد العينة حسب سنوات العمل بالمؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	
%33.3	27	أقل من 5 سنوات
%66.7	54	من 5 - 10 سنوات
%100	81	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 66.7% من العينة تتراوح مدة مكوثهم بالمؤسسة بين (10-15 سنة) في حين ان نسبة 33.3 من العينة كانت نسبة مكوثهم في المؤسسة (اقل من 5 سنوات) وهذا مايفسر وجود علاقة قوية بينهم من خلال مدة المكوث في المؤسسة مما يخلق بينهم جوا للتفاعل والتعاون والمساعدة والتكافل الاجتماعي بينهم خاصة في مجال العمل ودليل على وجود مناخ تدريسي ملائم للعمل.

II- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى :

جدول رقم(9):يمثل مساعدة الزملاء عند مصادفة صعوبات بيداغوجية وعلاقتها بصعوبة تطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس .

س 11 - س 27

المجموع		أحيانا		دائما		عسوية تطبيق المنهاج مساعدة الزملاء في الصعوبات البيداغوجية
ت	%	ت	%	ت	%	
26	100%	0	0%	26	100%	دائما
28	100%	28	100%	0	0%	أحيانا
27	100%	27	100%	0	0%	نادرا
81	100%	55	67.9%	26	32.1%	المجموع

مستوى معنوية 0.05

χ^2 المحسوبة : 1.761/ درجة الحرية: 2

من خلال الجدول المبين اعلاه تشير المعطيات الكمية الى ان أغلبية الأساتذة قد أدلو بان مساعدة الزملاء في الصعوبات البيداغوجية التي تصادفهم أثناء عملية التدريس تكون دائما بنسبة 100%. بينما صعوبة تطبيق المنهاج فنجد ان اغلبية افراد العينة ادلو بانهم احيانا وبنسبة 67.9 يجدون صعوبة في تطبيق المنهاج مقارنة ب32.1 من افراد العينة قد ادلو بانهم دائما يواجهون صعوبة في تطبيق المنهج .

ومن خلال الربط بين متغير مساعدة الزملاء عند مصادفة صعوبات بيداغوجية وعلاقتها بصعوبة تطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس يشير معامل الارتباط لبيرسون انه توجد علاقة طردية قوية

في الاتجاه الموجب بنسبة 0.83 عند مستوى الدلالة 0.05% وهو ما يتوافق مع المعطيات الأولية للدراسة الاستطلاعية المجراة كون مكان الدراسة هو مكان العمل للباحثة وكذا المقابلة الحرة التي تم إجراؤها مع الاساتذة الذين اكدو من خلال تصريحاتهم عن مساعدتهم لبعضهم البعض عند الحاجة خاصة في أثناء التدريس اما فيما يخص العلاقة بين المتغيرين فاننا نجد ان 28 من افراد العينة قد ادلو انهم احيانا يقدمون مساعدة لزملائهم الذين تعترضهم صعوبات بيداغوجية التي تتعلق احيانا بتطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس ،بالمقابل نجد 27 من افراد العينة قد ادلو انهم نادرا ما يقدمون مساعدة لزملائهم الذين تعترضهم صعوبات بيداغوجية التي تتعلق احيانا بتطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس مقارنة مع 26 من افراد العينة قد ادلو انهم دائما ما يقدمون مساعدة لزملائهم الذين تعترضهم صعوبات بيداغوجية التي تتعلق دائما بتطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس .

ولإيجاد العلاقة بين مساعدة الزملاء عند مصادفة صعوبات بيداغوجية وعلاقتها بصعوبة تطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس، تم حساب قيمة كاي² فوجد أنها اقل من قيمتها الجدولية، وهذا يعني قبول الفرض القائل بعدم إستقلالية مساعدة الزملاء عند مصادفة صعوبات بيداغوجية و صعوبة تطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس ورفض الفرض البديل القائل باستقلالية مساعدة الزملاء عند مصادفة صعوبات بيداغوجية وصعوبة تطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس عند مستوى معنوية 0.05.

بناء على المقابلة التي أجريت مع الاساتذة في الثانويتين محل الدراسة حيث أدلو ان هناك علاقة حسنة بين الاساتذة فيما بينهم وبين وتتجلى هته العلاقة في مساعدتهم لبعضهم البعض على فهم المنهاج التدريسي الجديد لتجاوز الصعوبات البيداغوجية التي تعترضهم .

وهذا ما أدلى به مديري الثانويتين حول الاداء حيث اشارو الى ضرورة ان يعتمد الاداء التدريسي الجيد لدى الاساتذة على اسس علمية يلتزمون بها من اجل تحقيق الاهداف المحددة .

الجدول رقم (10) يمثل تبادل اطراف الحديث مع الزملاء قبل الالتحاق بحجرة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	
67.9%	55	دائما
32.1%	26	نادرا
100%	81	المجموع

س 8

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان اغلبية الاساتذة وبنسبة 67.9% يتبادلون اطراف الحديث فيما بينهم دائما قبل الالتحاق الى حجرة الدراسة وهذا يدل على وجود علاقات اجتماعية جيدة ووجود تواصل

بين افراد العينة ما يؤدي الى التعاون لحل المشكلات التي تعترضهم ورفع روح المعنوية التي تعزز من ادائهم التدريسي الذي بدوره ينعكس على التحصيل الدراسي للتلاميذ، مقابل 32.1 % منهم لايتبادلون الا نادرا، ويشير ذلك الى انهم يعتبرون ذلك مضيعة للوقت ،وانه لافائدة ترجى منه ، فهو يؤدي الى تواجدهم الفوضى في الرواق والقسم ممايشجع على افلات زمام الامور والتحكم في التلاميذ من جهة وفقدان الاستاذ هيئته من جهة اخرى ، وقد اكدت مدرسة العلاقات الانسانية ان العلاقات الاجتماعية التي تخفف من حدة التوتر لدى الاساتذة وتحفزهم على الاداء الجيد نظرا للراحة التي يشعر بها .

الجدول رقم (11) يمثل عمليات التنسيق بين اساتذة المادة تساهم في نقل خبرات التدريس فيما بينهم

النسبة المئوية	التكرار	
67.9%	55	دائما
32.1%	26	نادرا
100%	81	المجموع

س 12

من خلال النتائج الواردة في الجدول اعلاه فقد اجابت نسبة 67.9% من الاساتذة بانهم يرون

انه دائما عمليات التنسيق بين اساتذة المادة تساهم في نقل الخبرات بينهم وهذا دلالة على وجود روح العمل الجماعي والحرص على مواكبة التغيرات في المناهج ، وكذا الحرص على الاستفادة من خبرات بعضهم البعض في اساليب تقديمها ،في حين ان 32.1% يرون انه نادرا ما تساهم عمليات التنسيق بينهم في نقل الخبرات فيما بينهم وهذا ما يدل على ان المادة المدرسة نظرية وجامدة ، وهذا مايتطابق مع وجهة نظر اساتذة اللغات الاجنبية الذين صرحو في المقابلة معهم ان حكم اللغ الاجنبية يجعل من الصعوبة تبادل الخبرات فيما بينهم خاصة مادة الفرنسية .

الجدول رقم (12) يمثل تعاون الاساتذة فيما بينهم على حل المشاكل البيداغوجية التي تعترضهم اثناء التدريس .

النسبة المئوية	التكرار	
91.35%	74	دائما
8.65%	7	احيانا
100%	81	المجموع

س 11

من خلال الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان نسبة 91.35% من الاساتذة وهي نسبة دالة احصائيا ان الاساتذة يتعاونون فيما بينهم لحل المشاكل البيداغوجية التي تعترضهم وهذا دلالة على وجود انسجام وتوافق بين الاساتذة داخل المؤسسة يساعدهم على حل المشكلات البيداغوجية التي تعترضهم بفعالية مما يشجعهم على الاداء التدريسي الجيد والتميز وبالتالي سينعكس على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وهذا ما اكدته مدرسة العلاقات الانسانية ، أي ان التعاون يؤدي الى خلق مناخ تدريسي ملائم يساعد على العمل بكفاءة وجودة عالية ، كما توافق هذا مع المقابلة التي تم اجراؤها في الدراسة الاستطلاعية ، حيث صرح اغلب المبحوثين بوجود تعاون واتصال بينهم لحل المشكلات البيداغوجية التي تحدث خاصة اثناء الدوام و وهذا مايفسر قوة العلاقة بينهم بينما 8.65 % من الاساتذة اقرروا انه احيانا مايتعاونون فيما بينهم لحل مشاكلهم البيداغوجية وذلك لوجود صعوبة في الاتصال بينهم .

الجدول رقم (13) يمثل العمل الجماعي بين الاساتذة داخل المؤسسة يساهم في تطوير طرائق التدريس لديهم .

النسبة المئوية	التكرار	
100%	81	دائما
100%	81	المجموع

س 16

من خلال الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان نسبة 100% من الاساتذة وهي نسبة دالة احصائيا ان العمل الجماعي بين الاساتذة داخل المؤسسة يساهم في تطوير طرائق التدريس لديهم ، يتبين لنا من خلال السؤال رقم (17) المتعلق بالعمل الجماعي بين الاساتذة ومساهمته في تطوير طرائق التدريس ، حيث ادلى افراد العينة من كلتي الثانويتين محل الدراسة وبالاجماع على وجود تعاون فيما بين الاساتذة مما يؤدي الى تطوير في طرائق التدريس ،فالتعاون والعمل بروح الفريق الواحد يحققان الهدف المنشود وينعكس ذلك على الاداء التدريسي للاساتذة ومنه على نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهذا ما تؤكد مدرسة العلاقات الانسانية على ان التعاون يعتبر من اسس العلاقات الانسانية كما اوضحه ذلك المقابلة الحرة التي تم اجراؤها مع الاساتذة الذين اقرروا بوجود تعاون بينهم .

III- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

الجدول (14): يمثل العمل الجماعي بين الاساتذة وانعكاس جودة الاتصال بين المدير والأساتذة ايجابا على ادائهم التدريسي.

س 15 - س 24

المجموع		أحيانا		دائما		جوة الاتصال العمل الجماعي الجماعي
%	ت	%	ت	%	ت	
%100	26	%100	26	%00	00	دائما
%100	28	%00	00	%100	28	أحيانا
%100	27	%00	00	%100	27	نادرا
%100	81	%32.1	55	%67.9	55	المجموع

مستوى معنوية 0.05

χ^2 المحسوبة : 0.322 / درجة الحرية: 4

من خلال الجدول المبين اعلاه تشير المعطيات الكمية الى ان أغلبية الأساتذة قد أدلو بان المشاركة في العمل الجماعي بين الاساتذة دائما وباستمرار يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس بنسبة 100 % في حين ان مانسبته 67.9 من افراد العينة ادلو بان دائما هناك جودة في الاتصال بين المدير والاساتذة تنعكس ايجابا على ادائهم التدريسي.

ومن خلال الربط بين متغير المشاركة في العمل الجماعي بين الاساتذة دائما وباستمرار يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس وعلاقتها بجودة الاتصال بين المدير والاساتذة تنعكس ايجابا على ادائهم يشير معامل الارتباط لبيرسون انه توجد علاقة طردية قوية في الاتجاه الموجب بنسبة 0.76 عند مستوى الدلالة 0.05% وهو ما يتوافق مع المعطيات الأولية للدراسة الاستطلاعية المجراة كون مكان الدراسة هو مكان العمل للباحثة وكذا المقابلة الحرة التي تم إجراؤها مع الاساتذة والادارة الذين اكادو من خلال تصريحاتهم عن المشاركة في العمل الجماعي بين الاساتذة دائما وباستمرار يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس اما فيما يخص العلاقة بين المتغيرين فاننا نجد ان 28 من افراد العينة قد ادلو انهم احيانا يشاركون في العمل الجماعي بين الاساتذة باستمرار يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس ودائما على اتصال مع المدير والاساتذة مما ينعكس ايجابا على ادائهم التدريسي ،بالمقابل نجد 27 من افراد العينة قد

ادلو انهم نادرا ما يشاركون في العمل الجماعي بين الاساتذة باستمرار الذي يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس ودائما على اتصال مع المدير والاساتذة مما ينعكس ايجابا على ادائهم التدريسي مقارنة مع 26 من افراد العينة قد ادلو انهم دائما يشاركون في العمل الجماعي بين الاساتذة باستمرار الذي يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس واحيانا مايكونون على اتصال مع المدير والاساتذة مما ينعكس ايجابا على ادائهم التدريسي

ولإيجاد العلاقة بين المشاركة في العمل الجماعي بين الاساتذة دائما وباستمرار يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس وعلاقتها بجودة الاتصال بين المدير والاساتذة تنعكس ايجابا على ادائهم التدريسي، تم حساب قيمة كاي² فوجد أنها اقل من قيمتها الجدولية، وهذا يعني قبول الفرض القائل بعدم إستقلالية المشاركة في العمل الجماعي بين الاساتذة دائما وباستمرار يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس وعلاقتها بجودة الاتصال بين المدير والاساتذة تنعكس ايجابا على ادائهم التدريسي ورفض الفرض البديل القائل باستقلالية المشاركة في العمل الجماعي بين الاساتذة دائما وباستمرار يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس وعلاقتها بجودة الاتصال بين المدير والاساتذة تنعكس ايجابا على ادائهم عند مستوى معنوية 0.05.

أكدت نظرية العلاقات الإنسانية¹ على ديمقراطية المشاركة و الاهتمام بالجانب الاجتماعي لأعضاء المؤسسة من أجل تنمية روح المبادرة والابداع وسلاسة في الاتصال مما يؤدي إلى الجودة في الاداء التدريسي والاتصال الجيد والفعال بين الافراد الفاعلين في المؤسسة يؤدي الى إرتفاع الروح المعنوية ولعل اهم ماتطالب به هته النظرية هو مراعاة الابعاد النفسية والاجتماعية التي تجعل الاساتذة يؤدون دورهم بالتزام تام لانهم يتطلعون دوما الى نوع من الفهم المشترك يجعل الادارة المدرسية تشعرهم بان مصلحتها ان تنظر في شانهم بعناية .

الجدول رقم (15) يمثل الوسائل التي تتصل بها الادارة

النسبة المئوية	التكرار	
14.81%	12	شفويا
56.79%	46	كتابيا
28.39%	23	وسائل اخرى
100%	81	المجموع

من خلال المعطيات الاحصائية للجدول نلاحظ ان نسبة 56.49% من الاساتذة صرحو بان الادارة تستخدم وسائل الاتصال المكتوبة وهذا راجع للاجراءات و القوانين التي تعمل بها الادارة والتي لايمكن تجاوزها تبعا للقوانين الداخلية سارية المفعول والمعمول بها داخل المؤسسات التربوية تليها نسبة 28.39% وهي نسبة معتبرة استخدمت وسائل اخرى كالوسائل التكنولوجية ولوحة الاعلانات لتسهيل الاتصال ولوصول المعلومة في وقتها ، وكذلك اختصار الوقت والتكاليف والجهد مما يدل ان المؤسسة توفر طرق اتصال حديثة تساهم في تقوية العلاقات وتسهيلها بينها وبين الاساتذة

،وفي الاخير نجد نسبة 14.81% للاتصال الشفوي الذي يتم في الغالب في الوسط المدرسي وهذا ضمن العلاقات السائدة في المؤسسة ،ومن خلال المقابلة التي اكد فيها غالبية الاساتذة ان التنوع في وسائل الاتصال يساعد على وصول المعلومة في وقتها وبذلك يكونون على اطلاع دائم بالمستجدات وكذلك التركيز على الاتصال الكتابي الذي يرون انه يضمن لهم حقوقهم في حالة حدوث لبس ما .

الجدول رقم (16) يمثل الادارة تقوم بعملية الاتصال مع الاساتذة بصورة جيدة

النسبة المئوية	التكرار	
93.82%	76	دائما
6.17%	5	نادرا
100%	81	المجموع

س 22

من خلال الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان نسبة 93.82% وهي نسبة دالة احصائيا يرون ان الادارة تقوم بعملية الاتصال مع الاساتذة بصورة جيدة ما يؤكد وجود نوع من العلاقات الاجتماعية بينهم مبنية على الثقة المتبادلة واحترام كل من الطرفين للاخر وهذا يعني وجود نمط ديمقراطي من طرف الادارة في التعامل والاتصال مع الاساتذة وبالتالي مناخ تدريسي ينعكس على التحصيل الدراسي للتلاميذ وعلى سمعة المؤسسة التربوية وتميزها ، بينما نسبة 6.17% يرون انه نادرا ما تقوم الادارة بعملية الاتصال مع الاساتذة بصورة جيدة وهذا راجع لكونهم حديثي الالتحاق بالمؤسسة ،او لوجود صراع خفي بينهم وبين الادارة مما ادى الى وجود معوقات في عملية الاتصال مع الادارة ،وهذا مايتطابق مع الملاحظة بالمشاركة التي التي عاينتها الباحثة ،حيث لاحظت ان الاساتذة الذين يعانون من صعوبة الاتصال مع الادارة هم الذين ينخرطون في تنظيمات تكفل لهم حقوقهم ، لذلك فهم يعمدون الى خلق المشاكل والعراقيل والصعوبات .

الجدول رقم (17) يمثل مساهمة عملية الاتصال بين الاساتذة والادارة في تعزيز الشفافية في العمل مما ينمي كفاءة الانجاز لدى الاساتذة

النسبة المئوية	التكرار	
67.9%	55	دائما
32.1%	26	احيانا
100%	81	المجموع

س 25

من خلال الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان نسبة 67.9 من الاساتذة % يرون ان عملية الاتصال بين الاساتذة والادارة تساهم دائما في تعزيز الشفافية في العمل مما ينمي كفاءة الانجاز لدى الاساتذة ، ويعود ذلك لوجود نمط سلطة مرن ديمقراطي في جميع الاتجاهات ، كما يتميز بالوضوح وعدم حجب المعلومة مما يرفع الروح المعنوية الت تؤدي بالاساتذة الى رفع قدراتهم التدريسية وللتوفر مناخ ايجابي يساعد على الانجاز والمثابرة لتحسين ادائهم التدريسي ، ومنه تحصيل التلاميذ ، بينما نجد ان نسبة 32.1% يرون ان عملية الاتصال بين الاساتذة والادارة تساهم احيانا في تعزيز الشفافية في العمل مما ينمي كفاءة الانجاز لدى الاساتذة وهذا راجع لنوع من اللبس المتمثل في حجب المعلومة او لوجود جماعات الضغط داخل المؤسسة التربوية "النقابات العمالية " ، ومما سبق يمكن ان ندرج بان مدرسة العلاقات الانسانية اكدت على ان نمط الاتصال الديمقراطي الذي يعزز من الانتماء والولاء للمؤسسة وبالتالي تعزيز الشفافية والعمل الجماعي والتعاون لاجل تحقيق هدف المؤسسة .

IV- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

الجدول (18): الخبرة المهنية وعلاقتها بدفع التلاميذ اثناء حصة الدرس للتعاون بينهم لزيادة الاستيعاب ومنه جودة النتائج الدراسية.

س 5- س 29 .

المجموع		أحيانا		دائما		التعاون الخبرة
%	ت	%	ت	%	ت	
100%	55	0%	0	100%	55	أحيانا
100%	26	100%	26	0%	0	نادرا
100%	81	32.1%	26	67.9%	55	المجموع

مستوى معنوية 0.05

x^2 المحسوبة : 0.322 / درجة الحرية: 4

من خلال الجدول المبين اعلاه تشير المعطيات الكمية الى ان نسبة 100 % من الاساتذة الذين اكدو بان الخبرة المهنية لها دور في التحصيل الدراسي للتلاميذ. بينما 67.9 اكدو بان دفع التلاميذ للتعاون اثناء الحصة الدراسية يزيد من قدرتهم على الاستيعاب ومنه الجودة في النتائج الدراسية . ومن خلال الربط بين متغير الخبرة المهنية و علاقتها بدفع التلاميذ اثناء حصة الدرس للتعاون بينهم لزيادة الاستيعاب ومنه جودة النتائج الدراسية، يشير معامل الارتباط لبيرسون انه توجد علاقة طردية قوية في الاتجاه الموجب بنسبة 0.67 عند مستوى الدلالة 0.05% وهو ما يتوافق مع المعطيات الأولية للدراسة الاستطلاعية المجراة كون مكان الدراسة هو مكان العمل للباحثة وكذا المقابلة الحرة التي تم إجراؤها مع الاساتذة والادارة اثناء الدراسة الاستطلاعية الذين اكدو من خلال تصريحاتهم ان للخبرة التي يتميز بها الاستاذ دور فعال في دفع التلاميذ للتعاون اثناء الدرس والقدرة على الاستيعاب الجيد ومنه التحصيل الجيد للتلاميذ خاصة في المواد العلمية .

اما فيما يخص العلاقة بين المتغيرين فاننا نجد ان 55 من افراد العينة قد اكدو انهم احيانا خبرتهم المهنية تلعب دورا دائما في دفع التلاميذ للتعاون اثناء حصة الدرس وتزيد في استيعابهم له ومنه التحصيل الجيد للتلاميذ ، بينما 26 من افراد العينة اكدو الخبرة المهنية نادرا ما تؤدي احيانا الى دفع التلاميذ للتعاون اثناء الدرس لزيادة الاستيعاب ومنه جودة النتائج الدراسية .

ولايجاد العلاقة بين الخبرة المهنية للاستاذ و علاقتها بدفع التلاميذ اثناء حصة الدرس للتعاون بينهم لزيادة الاستيعاب ومنه جودة النتائج الدراسية، تم حساب قيمة كاي² فوجد أنها اقل من قيمتها الجدولية، وهذا يعني قبول الفرض القائل بعدم إستقلالية الخبرة المهنية وعلاقتها بدفع التلاميذ اثناء حصة الدرس للتعاون بينهم لزيادة الاستيعاب ومنه جودة النتائج الدراسية. ورفض الفرض البديل القائل باستقلالية الخبرة المهنية وعلاقتها بدفع التلاميذ اثناء حصة الدرس للتعاون بينهم لزيادة الاستيعاب ومنه جودة النتائج الدراسية. عند مستوى معنوية 0.05.

وهذا ماذهبت اليه التفاعلية الرمزية¹ ولأن نظرية التفاعل الرمزي ترتبط بموقف معين من مواقف الحياة الإجتماعية ولا تسعى إلى فهم المجتمع ككل , وتقوم هته النظرية على عدة مفاهيم أساسية وهي الرموز و المعاني و التوقعات و السلوك و الأدوار و التفاعل, فعند التطرق للعلاقات الإجتماعية على أنها عملية تفاعل بين فردين او اكثر يلتقيان حول موضوع أو مشكلة معينة و يتم نقل الافكار و المعلومات

1 انظر الفصل المنهجي المقارنة النظرية .

بينهما من خلال رموز معينة بهدف الوصول إلى إتفاق أو تقارب وجهات النظر علا ما القيام به ، ننطلق من فكرة هيربرت ميد الذي أوضح أن " الأنا " لايتواجد إلا في التفاعلات الإجتماعية وعن طريقها ، و أن عملية التفكير في حد ذاتها ذات طبيعة تفاعلية لأن مصدرها هو التبني التدريجي للإتجاه " وجهة نظر الآخر نحونا " فهناك فعل إجتماعي فقط يستدعي مشاركة او أكثر لحدوث عملية التبادل ، فالفعل الاجتماعى ينجز من قبل فاعل اجتماعي انطلاقا من الموقف الذي تحدث فيه ردود الافعال المستقبلية من تصرفات الاخرين ،وما يتوقع اثارته في فهم الاخرين ،فلاشارة المرسله من قبل المرسل تفهم من اشارة المستقبل (رجع الصدى) كدليل على المعنى القائم من هته العملية الاتصالية ،ففي تحليلات ميدلا تحضر مفاهيم التفاعل فحسب وانما البناء المشترك للمعنى ومفاهيم النسق وخاصة التغذيةى الرجعية المتوقعة ،فكان هنالك ضرورة لربط السلوك الكامن باشكال السلوك الظاهرة.وتؤدى المؤسسة التربوية مهامها وتستمر في البقاء بسبب قدرة الفاعلين على استخدام السلوك الرمزي ،اذن فالمدرسة في ضوء نظرية التفاعلية الرمزية هي شبكة من الافعال الفردية والتفاعلات بين الافرادوبالتالي يتطلع كل فرد الى انجاز الدور المتوقع منه .

الجدول (19): يمثل اختيار طريقة التدريس تبعا لقدرات التلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	
90.12%	73	دائما
9.87%	8	احيانا
100%	81	المجموع

س 26

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 90.12 % وهي نسبة الاغلبية الاساتذة يختارون طريقة التدريس تبعا لقدرات التلاميذ ، وهذا راجع لوجود مواد علمية تتطلب من الاستاذ الاعتماد على طرق متنوعة في اىصال المعلومة وترسيخها في ذهن التلميذ ويتم ذلك باشراكه في حل المسائل الرياضية و العلمية عن طريق التجربة وبهذا يتعرف التلميذ على جميع الطرق لحل المسائل مما يزيد في قدراته الفكرية وينعكس على تحصيله الدراسي ، بينما اكد باقي افراد العينة وبنسبة ضعيفة انه ماحيانا ما يختارون طرق للتدريس تتوافق مع قدرات التلاميذ وهذا راجع لخصوصية المادة ،وهذا ما لاحظناه من خلال الملاحظة بالمشاركة خاصة عند اساتذة الرياضيات والعلوم والفيزياء لانها مواد تحتاج للتركيز واعطاء التلميذ على قدر استيعابه وبالتدريج ،على عكس مادة الاجتماعيات والادب فانها لاتراعى الفهم الذي هو من مقاييس قدرات التلميذ وانما التلقين و الحفظ ،وطرق التدريس تختلف في حين ان مستوى

الثانوية يعتمد فيه على المقاربة بالكفاءات التي تجعل من التلميذ محورا للعملية التربوية ،على عكس الاهداف التي جعلت من الاستاذ محورا للعملية التربوية ولدرجة ان يكونو محور العملية التعليمية التي لم يعد معمولا بها ولكن فقدصرح بعض الاساتذة في مقابلة معهم وخاصة اللغات الاجنبية ولكون التلاميذ لايستوعبونها فانهم يضطرون للتدريس بالاهداف لان قدرات التلاميذ لا تؤهلهم للوصول الى محور العملية التعليمية.

الجدول (20): تشجيع التلاميذ اثناء حصة الدرس على استخدام قدراتهم العقلية في المواضيع الاشكالية

النسبة المئوية	التكرار	
100%	81	دائما
100%	81	المجموع

س 30

نلاحظ ان الاساتذة وياجماع بنسبة 100 % يشجعون التلاميذ على استخدام قدراتهم في الوضعيات الاشكالية التي تستوجب حل لها وتستدعي من الفرد القيام بمهمة لايتحكم في مجرياتها وتشكل تحديا معرفيا وهي احدى طرق التدريس التي تجعل من التعلم حلا لها ، وذلك من اجل تنمية قدراتهم الذهنية وتوسيع مدركاتهم عن طريق التعرف على طرق الحل المختلفة للمسائل ذات الاشكالية وذلك عن طريق التجريب واختبارها بانفسهم ، وهذا مايفسر وجود علاقة بين الاساتذة والتلاميذ مبنية على التفاهم والتواصل ووجود تفاعل الذي يعتبر فعل ورد فعل بين الاستاذ والتلميذ ولان القيام بسلوك معين يستوجب رد فعل لهذا السلوك ، اذن فان نمو التلاميذ وتطورهم يرتبط ارتباطا شديدا بنوعية التفاعلات في المؤسسات التعليمية عامة وفي حجرة الصف خاصة .

الجدول (21): ربط احيانا الدرس اثناء الحصة بواقع التلاميذ مما ينعكس على نتائجهم في الامتحانات

النسبة المئوية	التكرار	
67.9%	55	دائما
32.1%	26	نادرا
100%	81	المجموع

س 31

من خلال الجدول المبين اعلاه ، نلاحظ ان 67.9% من الاساتذة يربطون احيانا الدرس اثناء الحصة بواقعهم مما ينعكس ايجابا على نتائجهم في الامتحانات وهذا يتطابق مع ما ادلى به الاساتذة في

الدراسة الاستطلاعية عندما ،بينما 32.1% منهم يرون انه نادرا ما يربطون احيانا الدرس اثناء الحصة بواقع التلاميذ وهذا راجع لطبيعة المادة المدرسة وماتحتويه من منهاج يسمح بذلك ام لا كمادة الادب العربي التي تحتوي على دروس من الواقع المعيش يدفع بالتلاميذ لمحاولة ايجاد حل لمشاكلهم من خلالها

V- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

في خضم الفصول السابقة والتي عملنا من خلالها على ابراز العلاقة بين متغيري الدراسة (العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة ،الاداء التدريسي) من خلال مؤشرات كل متغير توصلنا الى عدة نتائج عامة وجزئية تعكس فرضيات الدراسة

أ- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الاولى :

✓ هناك علاقة بين العمل الجماعي التشاركي فيما بين الأساتذة و تحقيق الإبداع في طريقة التدريس لديهم.

أكدت الشواهد الامبريقية التي تم التوصل اليها من المؤسستين مجال الدراسة بان 67.9% من افراد العينة وهي نسبة ذات دلالة احصائية ،تقر بان العلاقات الإجتماعية بين الأساتذة فيما بينهم لها دور بارز و حاسم في نجاح المدرسة و تحقيق أهدافها التربوية، و بالتالي الأداء الجيد، لهذا يجب أن تكون هذه العلاقات أساسها الإحترام و التقدير المتبادل و التعاون فيما بينهم، من أجل السير قدما نحو تحقيق الأهداف التربوية و بالتالي النهوض بمستوى العملية التعليمية / التعليمية المدرسية، كما يجب أن تكون هذه العلاقات قائمة على أساس الرغبة من طرف جميع المدرسين في العمل المستمر و المشترك على أساس تخطيط مشترك و تنفيذ جيد و صحيح، و الولاء الكافي لإيجاد النمو التعليمي لدى التلاميذ في إطار العلاقات الإجتماعية، كما أنه لا يمكن أن ينجح أي عمل دون مد يد المساعدة بين جميع الأطراف و المشاركة الفعالة و لا سيما الأساتذة.

يظهر جليا لنا مما سبق أنّ للعلاقات الإجتماعية بين المدرسين التي تقوم على أساس الإحترام و التعاون آثار إيجابية على سلوكهم أثناء تأدية عملهم و القيام بالواجبات الموكلة إليهم داخل المدرسة و خارجها، و بالتالي على عطائهم التربوي و التعليمي و منه التدريسي و على عكس ذلك فإنّ العلاقات بين الأساتذة التي يسودها عدم التفاهم و العمل الفردي، و سوء التفاهم و الإنقسام تؤثر تأثيرا سلبيا على عمل الأستاذ أي أدائه.

ومن خلال ماتم تقديمه نستنتج أنّ العلاقات بين الأساتذة من العناصر الهامة لتكوين العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة من خلال الإتصال الجيد و احترام الآخرين لذواتهم و الثقة المتبادلة و انتشار روح التعاون كلها جوانب هامة تؤثر في مشاعر الأساتذة و منه في نوع العلاقات الإجتماعية السائدة.

وهذا عكس ماتوصل اليه الباحث جمال الدين عائدي ،حيث توصل الى ان العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة تؤثر وبشكل محدود على الاداء الوظيفي للأساتذة وعطائهم التربوي .

ب- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية : والتي مفادها:

✓ هناك علاقة بين ممارسة مدير الثانوية لمهارات الإتصال مع الأساتذة و كفاءة الإنجاز لديهم.

أكدت الشواهد الامبريقية التي تم التوصل اليها من المؤسستين مجال الدراسة بان 67.9% من افراد العينة وهي نسبة ذات دلالة احصائية ، ان هناك علاقة بين ممارسة مدير الثانوية لمهارات الإتصال مع الأساتذة و كفاءة الإنجاز لديهم.

في إطار نظرية الإدارة العلمية يجب أن تتمحور العلاقة بين الإدارة المدرسية و المدرسين فيها حول مبادئ و افكار أهمها حسن إختيار الاساتذة للوظائف التي تناسبهم و تدريبهم عليها، تحديد الزمن اللازم لإنجاز العمل، و مراعات مصلحة الاساتذة و الإدارة مما يجعل التعاون ضروريا بين الطرفين و تحديد المهام التي ينبغي أن يقوم بها الاساتذة بطريقة عقلانية واضحة، و لكن وجهت لهذه النظرية انتقادات، ذلك أنها تعتمد على التنظيم الرسمي دون مراعاة للعلاقات الإنسانية، و جعل الاستاذ مستغلا دون كرامة إنسانية كأنه آلة، مما يؤدي إلى ظهور الملل، و الرتابة و عدم الرضا مما يؤثر على مردودية العمل و بالتالي على الأداء التدريسي له.

✓ لذلك كان لابد أن تقوم العلاقات الإنسانية بين الاساتذة و الإدارة، على أساس أن لكل فرد هيئة التدريس أو الإدارة طموحات و قدرات يتمتع بها و رغبات يريد تلبيتها، و كذلك ذات يريد فرضها بطريقة أو بأخرى، لذلك لا بد من مراعاة كل ذلك و محاولة الإستفادة منه بما يخدم مصلحة المؤسسة التربوية و بالتالي التلميذ، لأنه إذا وعينا كل هذا فإننا نكون قد أسسنا لحو من مناسب للعمل و وفرنا للفاعلين داخل المؤسسة التربوية قاعدة قوية و متينة لعلاقات إنسانية ملائمة.

✓ للعمل المطلب و للإبتكار و التطور في أداء الوظيفة المنطوية بكل فرد من أفراد الجماعة و التربوية.

ومن هذا المنطلق على مدير المؤسسة التربوية بإعتباره قائد و منسق لكل ما يحدث من نشاطات داخل المجتمع المدرسي، أن يسهم إسهاما فعالا في بناء العلاقات الإنسانية الطيبة بينه و بين الأساتذة و إن ينشر روح الألفة و المحبة بينهم. و أن يعمل على تحقيق التوافق بين حاجات المعلمين و رغباتهم و أهدافهم بوجه عام، و بين تحقيق أهدافهم المدرسية بوجه خاص، و هذا بمراعاة قدرات الأساتذة و الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة التعليمية التربوية ، نستنتج مما سبق أن العلاقات الجيدة بين الإدارة المدرسية و الاساتذة لا بد أن تنعكس إيجابيا على أداء المدرسين بشكل عام و تؤدي إلى تحقيق الأهداف

التربوية و التعليمية المسطرة. أما العلاقات الإنسانية السلبية التي تنشأ بين الأساتذة و مدير المدرسة فإنها تؤدي إلى اضطرابات نفسية و مزاجية ينعكس أثرها على تحقيق الأهداف المسطرة سواء من طرف مدير المدرسة أو من طرف الأساتذة.

وهذا ماتوصل تاليه دراسة الطالبة بوزيد حليلة السعدية ،ان الاشراف والمتابعة له دور في تحسين الاداء التدريسي للمعلم من وجهة نظر المعلمين .

ج- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

✓ هناك علاقة بين طبيعة التفاعل الصفي بين الاساتذة والتلاميذ وجودة النتائج المدرسية لدى التلاميذ اكدت الشواهد الامبريقية التي تم التوصل اليها من المؤسستين مجال الدراسة بان 67.9% من افراد العينة وهي نسبة ذات دلالة احصائية ، ان هناك علاقة بين طبيعة التفاعل الصفي بين الاساتذة والتلاميذ وجودة النتائج المدرسية لدى التلاميذ، التلميذ هو محور العملية التربوية، إذ أنّ كل العناصر البشرية المدرسية توجه نشاطاتها من أجله سواء تعلق الأمر بالمدير، العامل أو الأستاذ، هذا الأخير لا بد أن يولي التلاميذ كل العناية و الإهتمام ليس .. العلوم و توجيه السلوك و صقل المواهب فقط، و لكن زيادة على ذلك لا بد أن يبني معهم علاقات إنسانية طيبة أساسها العاطفة التي تشعر التلميذ أنّ المعلم بمنزلة والده، فيقبل تلقي التوجيهات بلقب واع و ذهن متفتح، ذلك أنّ التلميذ يفضل في مدرسه مؤشرات تتعلق بالعلاقة الإجتماعية كالتعاون، التعاطف، الصبر قبل أي صفة أو مهارة بيداغوجية.¹

و كذلك يؤدي التفاعل بين المدرس و التلميذ و المنهج إلى حصول تعلم جيد و تحصيل جيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان و آخر في زمان و مكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، و عوامل التربية عندما تتفاعل معا تنتج التعلم و يمكن تحقيق علاقات إنسانية سليمة بين المعلم و التلاميذ من خلال مجموعة من الإجراءات أهمها:

- محاولة الأستاذ إعطاء العمل الجماعي اهتمام أكبر لكي يشترك التلاميذ معه أكثر، عن طريق الندوات و المحاضرات و الرحلات و جميع الأنشطة المدرسية الأخرى. ممّا يتيح للتلاميذ و الأساتذة تبادل الخبرات و زيادة الألفة فيما بينهم.
- أن يشعر الأستاذ تلاميذه بالإهتمام داخل القسم و خارجه، و أثناء مزاولته الأنشطة التربوية و التعليمية المختلفة التي يقوم بها التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على المناقشة و إبداء الرأي دون خوف أو خجل و تطبيق الافكار الجيدة التي يقترحها التلاميذ من طرف الأستاذ.

1 . جمال الدين محمد الشامي: ص 21.

- أن يكون الأستاذ ذكياً في إستعمال كلمات الشكر دون مبالغة، و إن يبتعد عن إستخدام كل ما من شأنه أن يجرح شعور التلاميذ أو يثير كراهيتهم للأستاذ أو المدرسة.
- إنّ العلاقات الإنسانية الجيدة بين الأستاذ و التلاميذ تؤدي إلى التفاعل المرجو، الذي ينعكس على نوعية الأداء التدريسي للأستاذة و عكس ذلك فإنّ ضعف العلاقة بين الأستاذ و تلامذته تؤثر سلباً على أداء الأستاذ. و بالتالي تقبل التلاميذ للحال بآثاره السلبية و تراجع تحصيلهم في تلك المادة، وهذا عكس ماتوصل اليه جمال الدين عائدي في بحثه حيث توصل الى ان العلاقة بين الاستاذ تؤثر بشكل محدود على نتائجهم الدراسية

VI - النتائج العامة للدراسة :

من خلال ماسبق توصلت دراستنا الى النتائج التالية :

*تبادل الاساتذة في المؤسسات محل الدراسة لاطراف الحديث مع زملائهم بصفة دائمة يعبر الى حد بعيد عن علاقات اجتماعية متميزة التي تؤثر بدورها في اداء واجباتهم على اكمل وجه وبالتالي على تحصيل التلاميذ كما ان سعي الزملاء لمحاولة ايجاد حل لمشاكل زملائهم يشعر الاساتذة بالطمأنينة والراحة النفسية وهذا يعطيهم دفعة قوية للقيام بواجباتهم بجدية ومثابرة مما ينعكس على ادائهم التربوي بصفة عامة والتدريسي بصفة خاصة ، اما التعاون بين الاساتذة مع بعضهم البعض ، فله علاقة بادائهم التدريسي ، فالعلاقة الاجتماعية بين الاشخاص التي تقف عند حدود تبادل اطراف الحديث او تلك المقترصة على محاولة ايجاد حلول لمشاكل الزملاء ، لايمكن وصفها بالعلاقة المتميزة بل يجب ان يسودها التعاون المستمر ، وعموما يمكن ان نستخلص من النتائج السابقة انه يوجد ارتباط بين العمل التشاركي للاساتذة وتحقيق الابداع في طريقة التدريس لديهم ، مما يجعلنا نؤكد ان للعلاقات الاجتماعية بين الاساتذة فيما بينهم تاثير على سلوكياتهم اثناء تادية عملهم والقيام بالواجبات الموكلة اليهم داخل المدرسة وبالتالي على عطائهم التدريسي .

*تعامل الادارة الجيد مع افراد العينة ، طريقة اتصال الادارة وتعزيزه للدافعية للانجاز الجيد ، كل هذا ينعكس على اداء الاساتذة التدريسي ، وهذا كله من خلال ممارسة مدير الثانوية لمهارات الاتصال مع الاساتذة ، كل هذه العوامل تعبر عن علاقات اجتماعية متميزة تؤثر في اداء واجباتهم على اكمل وجه ، ومن هنا نستنتج انه توجد علاقة بين مدير الثانوية لمهارات الاتصال مع الاساتذة وكفاءة الانجاز لديهم ، وكذلك بين اسلوب تعامل الادارة واستمرارية الاساتذة في الدافعية للانجاز ، بمعنى ان العلاقات الاجتماعية بين الاساتذة والادارة المدرسية تنعكس على ادائهم التدريسي و هذا الاخير ينعكس بدوره على تحصيل التلاميذ .

*يوجد ارتباط بين طبيعة التفاعل الصفي بين الاساتذة والتلاميذ وجودة النتائج الدراسية ، ومنه على تحصيلهم الدراسي ، ويتمثل هذا من خلال اختيار طريقة التدريس تبعا لقدرات التلاميذ ، وكذلك دفع التلاميذ اثناء حصة الدرس للتعاون بينهم لزيادة الاستيعاب ومنه جودة النتائج الدراسية ، بالاضافة الى تشجيع التلاميذ اثناء حصة الدرس على استخدام قدراتهم العقلية في المواضيع الاشكالية مما ينعكس ايجابيا على نتائجهم الدراسية تربط احيانا الدرس اثناء الحصة بواقع التلاميذ مما ينعكس على نتائجهم في الامتحانات ، وبالتالي على تحصيلهم الدراسي .

خاتمة



الخاتمة :

ان للمدرسة اهمية كبيرة في تقدم المجتمع ،لذا كان لابد من الاهتمام بالمناخ السائد فيها لاسيما العلاقات الاجتماعية،فهذه الاخيرة في الوسط التربوي اهمية متميزة في استراتيجية التربية والتعليم ،وذلك لدورها الفعال في تزويد التلاميذ بالعلم ،وجذبهم للواجبات المطلوبة ،ولا يتحقق ذلك الا من خلال قدرة ادارة المدرسة على توفير احتياجات الاساتذة ،والعمل على تقريب وجهة النظر بينهم للكشف عن مدى اسهام العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي في الرفع من اداء الاساتذة التدريسي ،ولان التدريس عملية هادفة وحاسمة في تربية الاجيال الناشئة ، كان من الضروري ان نبحث في هذا المجال وهذا ماسعت اليه دراستنا ،وذلك من خلال ربط العلاقة بين العلاقات الاجتماعية والاداء التدريسي لاساتذة التعليم الثانوي .

من خلال المعطيات النظرية والتطبيقية التي سبقت ومن خلال الاشكالية المطروحة ،والمعاشة ميدانيا في مؤسساتنا التربوية التعليمية ،وبعد عرض النتائج ومناقشتها بخصوص موضوع العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة في المرحلة الثانوية ،تؤثر وبشكل كبير في الاداء التدريسي لاساتذة في هته المرحلة ، سواء كانت العلاقة بين الاستاذ وزميله الاستاذ ،او تلك التي بين الاستاذ والادارة المدرسية ،او تلك التي بين الاستاذ والتلاميذ داخل حجرة الصف ، ومن هنا يبدو جليا انه لايبد من اعطاء الاهمية البالغة لموضوع العلاقات الاجتماعية خاصة في الجانب المتعلق بين الاستاذ وزميله الاستاذ والاستاذ والتلميذ ،لتحقيق النجاح في المسار الدراسي وكذلك جعله فردا صالحا في المجتمع متكيفا مع كافة الظروف المحيطة به وهذا مايتماشى مع كل المبادئ والاهداف التي يعول عليها في اي تطور حضاري في المستقبل .

قائمة

المراجع



قائمة المراجع :

- المعاجم :

1. انطوان نعمة و آخرون: المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2000.
2. ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت، م14، 1992.

- الكتب :

1. إبراهيم عبد الله ناصر: علم الإجتماع التربوي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط 1، عمان الأردن، 2011.
2. أحمد إبراهيم احمد: العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، د ط، 2008.
3. احمد ابو هلال :تحليل عملية التدريس ،مكتبة النهضة الاسلامية ،الاردن ،1979. احمد صقر عاشور :ادارة القوى العاملة ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،1982.
4. احمد ابو هلال :تحليل عملية التدريس ،مكتبة النهضة الاسلامية ،الاردن ،1979.
5. احمد صقر عاشور :ادارة القوى العاملة ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،1982.
6. أنطوني غيدنز: علم الإجتماع، ترجمة نايز الصباغ، مركز دراسات ال.. العربية، بيروت، لبنان، 2005.
7. جمال الدين محمد الشامي: المعلم و إبتكار التّلاميذ، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2002.
8. جمال الدين محمد الشامي: المعلم وابتكار التلاميذ، الإسكندرية، ط1، مصر، 2002.
9. جودة بني جابر: علم النفس الإجتماعي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2014.
10. حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1972.
11. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العلمي، ط 4، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
12. سامي سلطي عريفج : الادارة التربوية المعاصرة،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان ، الاردن،2001.
13. - فضيل دليو:انواع المعاينة في العلوم الاجتماعية ،سلسلة العلوم الاجتماعية،منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة ، 1999
14. سعيد سبعون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في كتابة المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
15. صلاح الدين شروخ: علم الإجتماع التربوي، دار العلم، عنابة، الجزائر، 2004.

16. عبد الباسط محمد الحسين: أصول البحث الاجتماعي، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، 1990.
17. عبد الكريم غريب :سوسيولوجيا التربية ،منشورات عالم التربية،الدار البيضاء ،المغرب ، 2009.
18. عبد الله زاهي الرشدان: التربية و التنشئة الإجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
19. عبد الله زاهي الرشدان:التربية والتنشئة الاجتماعية ،دار وائل للنشر ،ط1،عمان الاردن ، 2005.
20. فوزي بن دريدي: المناخ المدرسي، الدار العربية للعلوم، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط 1، 2009.
21. مالك بن نبي مشكلات الحضارة" شبكة العلاقات الإجتماعية"، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر، ط 3، 1986.
22. محمد بن حمودة: علم الادارة المدرسية ،دار العلوم ،ط1،عنابة ، الجزائر ،2009.
23. محمد عبد المحسن العتيبي: المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في اداء المعلمين ،رسالة الماجستير ، الرياض العربية السعودية ،2007.
24. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
25. محمد محمد الحمامي ،عفة مختار عبد السلام :مدخل في التربية البدنية المقارنة النظرية،مركز كتاب للنشر ،ط1 ،القاهرة ،1997.
26. محمد محمد الحمامي ،عفة مختار عبد السلام :مدخل في التربية البدنية المقارنة النظرية،مركز كتاب للنشر ،ط1 ،القاهرة ،1997.
27. محمد هلال علي الرسل: معجم المصطلحات الأدبية، مركز الدراسات السياسية، القاهرة، مصر، د ط، 1993.
28. محمود عودة : اسس علم الاجتماع ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان .
29. مصطفى بدوي، أحمد زكي: معجم المصطلحات القوى العاملة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1989.
30. المنظمة العربية للتربية والثقافة، مؤتمر إعداد و تدريب المعلم العربي، القاهرة، 1973.
31. نادر فهمي الزيود وآخرون :التعلم والتعليم الصفي ،دار الفكر للطباعة والتوزيع،الاردن ، 1999،ص176.
32. نادر فهمي الزيود وآخرون :التعلم والتعليم الصفي ،دار الفكر للطباعة والتوزيع،الاردن ، 1999.



33. مورييس انجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية ،ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ،دار القصة للنشر ، ط2 ،الجزائر ، 2010.

- المذكرات :

1. بن بوزيد حليلة السعدية: دور الإدارة المدرسية في تحسين الأداء التّديسي للمعلم من وجهة نظر المعلمين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علم النفس، جامعة المسيلة، 2014- 2015.
2. بثينة جعيل: الكتابات الحانطية و دلالات الفنية بين تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص تربوي، اشراف رحاب مختار، كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة المسيلة، 2015 /2016.
3. جمال الدين عائدي: باثر العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي على التحصيل الدراسي، تحت اشراف الاستاذ عبد اللاوي حسين ، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التغير الاجتماعي، دراسة ميدانية بولاية الجلفة ،جامعة الجزائر، للسنة الجامعية 2010-2011.
4. يطو دلال :صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقتها بادائه التربوي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع ، جامعة المسيلة ،اشراف الاستاذ رحاب مختار، 2015/2016.

الملاحم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

التخصص: علم الاجتماع التربوي

استمارة

العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وعلاقتها بالاداء التدريسي لاساتذة التعليم الثانوي

-ثانويتي بعجي محمد وحميدي عيسى ببلدية اولادراج نمونجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

في اطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوي ،ومساهمة في اثراء الموضوع نتقدم اليكم بهته الاستمارة راجين منكم الاجابة عنها بكل صراحة وامانة ،علما ان المعلومات الوارد ذكرها محفوظة ولا تستعمل الا لغرض علمي وشكرا .

اشراف الدكتور :

الطالبة :ديلمي راوية

*مختار رحاب

السنة الجامعية :2016-2017

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. السن : أقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة من 40 إلى 50 سنة أكثر من 50 سنة
2. الجنس : ذكر أنثى
3. الحالة المدنية : متزوج أعزب مطلق أرمل
4. الوضعية المهنية : مؤقت دائم
5. الخبرة المهنية : أقل من 10 سنوات من 10 إلى 20 سنة أكثر من 20 سنة
6. عدد ساعات العمل في الأسبوع : أقل من 15 ساعة من 15 إلى 20 ساعة أكثر من 20 ساعة
7. عدد سنوات المكوث في المؤسسة الحالية : أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 أكثر من 10

المحور الثاني : العلاقة بين العمل الجماعي التشاركي فيما بين الاساتذة وتحقيق الابداع في طريقة التدريس لديهم

8. هل هل تلقي التحية عند التحاقك بالمؤسسة على زملائك الاساتذة دائما احيانا نادرا ابدا
9. اذا كانت اجابتك بدائما او احيانا فهل تكون : مع الجميع البعض
10. هل توجد فضاءات للقيام باعمال جماعية فيما بينكم داخل المؤسسة دائما احيانا نادرا ابدا
11. هل يسعى زملاؤك الى محاولة مساعدتك عندما تصادفك صعوبات بيداغوجية اثناء التدريس: دائما احيانا نادرا ابدا
12. هل عمليات التنسيق بين اساتذة المادة تساهم في نقل خبرات التدريس فيما بينهم: دائما احيانا نادرا ابدا
13. هل ترى ان العمل الجماعي بين الاستاذ داخل المؤسسة يسير بوتيرة مستمرة ودائمة: دائما احيانا نادرا ابدا
14. هل العمل الجماعي بين الاساتذة يؤدي الى نقل خبرات التدريس فيما بينهم: دائما احيانا نادرا ابدا
15. هل ترى ان العمل الجماعي بين الاساتذة يساهم في تذليل صعوبات طرق التدريس المستحدثة: دائما احيانا نادرا ابدا
16. هل ترى ان العمل الجماعي بين الاساتذة داخل المؤسسة يساهم في تطوير طرائق التدريس لديهم: دائما احيانا نادرا ابدا
17. هل المشاركة في العمل الجماعي بين الاساتذة دائما يؤدي الى الابداع في طرائق التدريس
دائما احيانا نادرا ابدا

المحور الثالث: العلاقة بين ممارسة مدير الثانوية لمهارات الاتصال مع الاساتذة وكفاءة الانجاز لديهم

18. كيف تتصل الادارة بك عن طريق الاجتماعات المقابلة عن طريق شخص كتابيا
19. اي الوسائل التالية تتصل بها الادارة شفويا كتابيا وسائل اخرى
20. هل تتلقى التعليمات من طرف المدير دائما احيانا نادرا ابدا

21. كيف تتعامل معها : تطبقها دون نقاش تناقشها قبل تطبيقها لا تطبقها

22. هل ترى ان الادارة تقوم بعملية الاتصال مع الاساتذة بصورة جيدة: دائما احيانا نادرا ابدا

23. هل ترى ان الاتصال المباشر بين المدير والاساتذة يعزز الثقة مما يزيد من دافعية الاستاذ للانجاز الجيد:

دائما احيانا نادرا ابدا

24. هل جودة الاتصال بين المدير والاساتذة تنعكس ايجابا على ادائهم التدريسي : دائما احيانا نادرا ابدا

25. هل تساهم آلية الاتصال المباشر بين الادارة استاذ في تعزيز الشفافية في العمل دائما احيانا

نادرا ابدا

المحور الرابع : العلاقة بين طبيعة التفاعل الصفّي بين الاساتذة والتلاميذ وجودة النتائج الدراسية

26. هل تختار طريقة التدريس تبعا لقدرات التلاميذ دائما احيانا نادرا ابدا

27. هل تواجه صعوبة في تطبيق المنهاج الجديد اثناء التدريس دائما احيانا نادرا ابدا

28. هل انت على دراية بطرق التدريس المعتمدة في المدرسة الجزائرية وفق المنهاج الجديد "الجيل الثاني"

دائما احيانا نادرا ابدا

29. هل تدفع التلاميذ اثناء حصة الدرس للتعاون بينهم لزيادة الاستيعاب؟

دائما احيانا نادرا ابدا

30. هل تشجع التلاميذ اثناء حصة الدرس على استخدام قدراتهم العقلية في المواضيع الاشكالية مما ينعكس ايجابيا على نتائجهم الدراسية

دائما احيانا نادرا ابدا

31. هل تربط احيانا الدرس اثناء الحصة بواقع التلاميذ دائما احيانا نادرا ابدا

32. هل تتبع طريقة تدريس واحدة طوال السنة الدراسية

دائما احيانا نادرا ابدا

33. شيء جديد تراه مناسب حول الموضوع.....

.....
.....

